تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر
على ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل
(دراسة تحليلية ميدانية)

د. انتصار محمد على إبراهيم (*)

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في عمر الإنسان، وذلك باعتبارها مرحلة تكوين الطفل وإعداده للحياة، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصية الفرد المستقبلية، وتتشكل عاداته واتجاهاته وميوله واستعداداته، وتتحدد مسارات نموه الجسمي والاجتماعي والعقلي والنفسي والوجداني بقدر ما تتيحه وتوفره له البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة.

ومن ثم قامت وزارة التربية والتعليم بتشكيل لجنة استشارية للطفولة وإنشاء إدارة جديدة باسم " الإدارة العامة لرياض الأطفال "مستقلة عن التعليم الابتدائي، ووضع مناهج وأنشطة لرياض الأطفال وإنشاء كليات على المستوى الجامعي – تابعة لوزارة التعليم العالي – لإعداد معلمات رياض الأطفال.

ولذلك صدر القرار الوزاري رقم (٨٥) لعام ١٩٨٨ بتشكيل لجنة استشارية للطفولة تختص باقتراح ووضع مناهج رياض الأطفال وتطويرها لتحقيق التنشئة السليمة للطفل، وقد اشترطت الوزارة في معلمة رياض الأطفال أن تكون حاصلة على مؤهل عال في دراسات الطفولة أو مؤهل

(*) باحثة بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

عال تربوى مع الحصول على دبلوم فى دراسات الطفولة ، وأن تكون مديرة الروضة مؤهلة فى دراسات الطفولة تأهيلا عالياً ولها خبرة فى العمل [١].

وتقوم معلمة الروضة بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدى مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة .

وقد أكدت دراسة المركز القومى للبحوث التربوية انه على الرغم من اهتمام الدولة بتطوير مناهج التعليم إلا أنه مازال هناك قصور واضح فى إعداد معلمات رياض الأطفال [٢] .

ولأهمية إعداد معلمات رياض الأطفال فقد أوصت المؤتمرات القومية التى عقدت حديثا مثل مؤتمر التعليم الإعدادى ، ضرورة إعداد معلمات متخصصات لرياض الأطفال ، وذلك لرعاية الأطفال فى هذه المرحلة النهائية وتوجيههم وإرشادهم [٣] ، كما أكد المؤتمر القومى لتطوير المعلمات وتدريبهم ورعايتهم على ضرورة إعداد معلمات رياض الأطفال وتوفير المتطلبات العلمية والعملية والثقافية والشخصية اللازمة لأداء الأدوار فى ضوء فلسفة المجتمع المصرى ككل [٤] .

ولذا فقد أظهرت القيادة السياسية إهتماما بالطفل المصرى ، ورعايته وتنشئته ، وأعلن الرئيس حسنى مبارك بمناسبة مرور تسع سنوات على العام الدولى للطفل وبدء السنة العاشرة اعتبار فترة السنوات العشر القادمة من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٩م عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته [٥] .

فمعلمة رياض الأطفال لابد أن تتمتع بسمات خاصة تجعلها مقبولة من قبل هؤلاء الأطفال ، حيث أنها تعتبر القدوة الأولى المؤثرة فى شخصية الطفل وتوسيع مداركه ، حتى يستطيع أن يتفاعل مع البيئة ، والكثير من

المتغيرات العلمية والاجتماعية ، ولهذا كان الاهتمام واضحا من قبل الوزارة بضرورة توفير المعلمات المؤهلات لرياض الأطفال وتوسعها .

مشكلة الدراسة :

تشير الكثير من الدراسات والبحوث إلى أن هناك نقص فـــى برامـــج إعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال ، قياساً بالاهتمام المتزايد لدول العـــالم بالطفولة لتحقيق النمو المتكامل والاستقرار النفسى فى ضوء اســـتراتيجيات محددة [٦]. وعلى الرغم من ذلك نجد أن إعداد معلمات رياض الأطفال فـــى كليات التربية بالجامعات وكليات رياض الأطفال بالتعليم العالى فى مصـــر وصلت إلى صيغة نهائية ولم تتغير منذ أوائل الثمانينات حتى الآن ، فتعـــدد وازدواج البرامج قد أفرز العديد من المشكلات التى تعرقل عملية الإعداد فى النواحى الأكاديمية والمهنية وعدم القدرة على توجيه الأطفال داخل حجـرات الدراسة، ويرجع ذلك إلى عدم الارتباط بين عملية الإعداد قبل المهنة والواقع العملى.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة فى تعدد نظم وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال للوفاء بمتطلبات العمل بعد تخرجهن بصفة عامة، وفى تحقيق أهداف نظم وبرامج الإعداد الذاتى بصفة عامة.

وعلى ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى الآتى:

- **ما واقع نظم وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال على ضـــوء تعـدد وازدواج مؤسسات الإعداد فى مصر ؟**

والذى يتفرع منه التساؤلين التاليين:

(أ) ما المشكلات التى تعوق برامج إعداد معلمات ريـــاض الأطفـــال مـــن تحقيق أهدافها؟

(ب) ما التصور المقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر على ضوء المستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل؟

أهداف الدراسة :

تتنوع الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها فتشمل الآتى:

١ – التعرف على واقع إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر من حيث مؤسسات وبرامج إعدادهن فى إطار نظام القبول والتقييم.

٢ – إلقاء الضوء على أهم المشكلات التى تعوق برامج الإعداد.

٣ – طرح تصور مستقبلى مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر على المستويين الجامعى والعالى على ضوء المستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى لرصد وتحليل واقع إعداد معلمات رياض الأطفال مما يعطى الفرصة لتناول مشكلة الدراسة من خلال الوصف والتحليل لأهم العوامل المؤثرة. واستخراج الاستنتاجات المتضمنة فيها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة فى معالجة نتائج الدراسة الميدانية، مما يساعد على وضع التصور المقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر على ضوء ما تكشف عنه الدراسة من نتائج ، وعلى ضوء المستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل .

أدوات الدراسة :

١ – **الاستبيان** : استخدمت الدراسة استبيانين هما:

(أ) استبيان خاص باستطلاع رأى معلمات رياض الأطفال حول بعض المتغيرات اللازمة لإعدادهن لمهنة التدريس.

(ب) استبيان خاص باستطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس حول بعض المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمهنة التدريس.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلى :

١ – **الحد الموضوعى:** يركز على المشكلات المتعلقة ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال على المستويين الجامعى والعالى ، وكذلك التعرف على اللوائح والإجراءات المتبعة فى إعدادهن .

٢ – **الحد الزمنى:** ينحصر تطبيق الدراسة الميدانية فى الفترة الزمنية ١٩٩٩/١١/١م حتى ٢٠٠٠/٢/١م .

٣ – **الحد الجغرافى:** الدراسة على بعض محافظات جمهورية مصر العربية مثل : المحافظات الآتية (المنوفية– الشرقية– القاهرة– كفر الشيخ) .

مصطلحات الدراسة :

(أ) رياض الأطفال " Kindergartens ":

عرف قاموس التربية " روضة الأطفال " بأنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسى خصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سن ٤ – ٦ سنوات ، وهى تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذى يهدف إلى إكساب القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات ، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا بتناسق مع بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل [٧] .

(ب) معلمات رياض الأطفال" Kindergartenr Female Teachers " :

هى شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية ، العقلية . الاجتماعية ن

الأخلاقية ، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل ، حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكامليا فى كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوى فى مؤسسات تربية ما قبل المدرسة.

الدراسات السابقة :

توصلت دراسة أدامسون Adamson (١٩٨٠) إلى مجموعة من الأساليب التى تؤدى إلى ضغوط العمل لدى معلمات رياض الأطفال وهى بصفة عامة: المحاسبة أو المساءلة من جانب المؤسسات التعليمية، والمسئوليات المتزايدة للمعلمات والعبء الوظيفى، وقد أرجع أدامسون سبب التقاعد المبكر من قبل بعض المعلمات القدامى إلى عدم وجود دافع قوى لبذل الجهد، وهو ما تعانى منه أيضاً المعلمات الجدد ، إلى جانب الأسباب سالفة الذكر.

وتوصل حسن حسان (١٩٨٦) [٨] فى دراسته عن دور الحضانة ورياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية إلى بعض المشكلات التى تواجه دور الحضانة منها مشكلات متعلقة بمدى توفر المعلمة الجيدة ومدى مناسبة المبانى المدرسية ومدى توفر الإمكانات المادية اهتمام دور الحضانة بالنواحى الصحية ومدى تعاون الآباء والأمهات فى دور الحضانة.

أظهرت نتائج دراسة تقويمية لجمال محمد صالح (١٩٨٧) [٩] لمعلم طفل ما قبل المدرسة بمحافظة أسوان وجود رضا وظيفى بصفة عامة من جانب المعلمات بدور الحضانة وأن علاقة المعلمات بالإدارة والزملاء فى دار الحضانة على مستوى طيب على الرغم من عدم اشتراك عدد كبير منهن فى تحديد الأهداف أو تخطيط العمل بدار الحضانة، وأن المعلمات يتمتعن بعلاقات طيبة مع الأطفال فضلا عن وجود اقتناع تام من جانبهن بأهمية

اللعب وقيمته فى حياة الأطفال إلا أن هناك بعض القصور فى تنظيم المعلمات للرحلات اللازمة للتعرف على معالم البيئة المحيطة.

وتناولت دراسة تقويمية لسميرة السيد عبد العال (١٩٩٦)[١٠] حول معلمة الأطفال (٤ – ٩ سنوات) المهام وبرامج الإعداد ، حيث توصلت إلى عدة مقترحات خاصة بالإعداد وشروط الالتحاق ثم البرنامج المقترح لتحقيق ودعم قدرات الطفل الابتكارية والتخيلية وتقويم أدوات الطفل المختلفة بأسلوب علمى ، والعمل على بناء حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة.

وتناولت دراسة جابر محمود طلبه (١٩٩٦)[١١] حول مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكليات التربية فى ضوء تحديات مهنة تربية الطفل، وأوصت الدراسة إلى ضرورة التخطيط التربوى لتلبية الاحتياجات الكمية والنوعية لدى معلمات رياض الأطفال حتى عام ٢٠١٠ إلى جانب أهمية الرضا الوظيفى وعلاقة ذلك بالكفاية الوظيفية فى العمل بدور الحضانة ورياض الأطفال.

وتوصلت دراسة ناتويك كاثريم (١٩٩٧) [١٢] حول تدريب المعلمين والآباء لإعداد الأطفال لدخول رياض الأطفال إلى عدد من النتائج منها وجود نقص فى تأهيل المعلمات والمشرفات العاملات فى مرحلة ما قبل المدرسة ، كما أن القليل منهن يحملن شهادات جامعية، مع ندرة وجود معلمات ومشرفات حصلن على تأهيل تربوى مناسب .

وفى دراسة ميدانية لمحمد أحمد عوض (١٩٩٨) [١٣]حول معوقات إدارة كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية توصلت النتائج إلى أن إدارة كليات المعلمين تعانى من نقص حاد فى أعضاء هيئة التدريس السعوديين

وقيام المعيدين والمدرسين المساعدين بكليات المعلمين بالتدريس بمقـــررات غير تخصصهم الأكاديمى .

وحددت دراسة هايمس أمـــهميس (١٩٩٨) [١٤] حـــول اســـتراتيجيات الإعداد لمعلمى طالبات رياض الأطفال ذوى الاحتياجـــات الخاصـــة حيـــث توصلت إلى بعض النتائج التى أكدت على أن أهم مشكلات الإعـــداد تتمثـــل فى:

قلة الموارد المالية وانخفاض رواتب المعلمات وافتقار الروضات إلـــى مكتبات وعدم توافر مناهج وكتب محددة وضعف العلاقـــة بيـــن الروضـــة والمؤسسات الأخرى ، وقلة الدورات التدريبية ، كما أشارت النتائج أيضـــا إلى الشكوى من تصرفات الأطفال كالعدوانية وقلة الاهتمام والمشاكسة .

دراسة ويلروجاى (١٩٩٩) [١٥] دراسة القراءات اليوميـــة لمعلمـــات رياض الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التوقعات المهنية من جـــانب المعلمين والحاجات النفسية وعلاقة المعلـــم بـــالتلميذ والكفـــاءة الشـــخصية وعمليات التقويم والقيم المتعارضة والموافقة الاجتماعية والمعوقات المهنية ، والقرارات الإدارية غير المناسبة ترجع إلى ضعف وثقافة المعلمات فى تربية الأطفال ونقص الخبرة لهن .

ويتضح من عرض الدراسات السابقة سواء كانت العربية أو الأجنبية ، بما تتضمنه من مشكلات وتوجهات ومستجدات تربوية فـــى مجـــال تربيـــة الطفل، أن أغلبها يتجه إلى تحديد المشكلات التى تعوق الأداء الجيد لمعلمـــات رياض الأطفال وإمكانية توفير العوامل المؤدية إلـــى إحســـاس المعلمـــات بالرضا الوظيفى بما يؤثر على تعلم الأطفـــال ودعـــم قدراتـــهم الابتكاريـــة والتخيلية .

كما تناولت الدراسات السابقة محورى الكم والكيف للمعلمات والمشرفات العاملات فى مرحلة ما قبل المدرسة بما يؤثر فى النهاية على عزوف الكثير منهن ، وخاصة عندما يتفاقم مناخ العمل داخل رياض الأطفال خاصة النواحى المهنية والإدارية .

ومثل هذه الدراسات ستفيد الدراسة الحالية عند دراسة المحاور المختلفة للتصور المقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر ، غير أن الدراسة الحالية تختلف عنها من حيث أنها تركز على الواقع الفعلى لنظم وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر . ومن ثم - ستركز الدراسة الحالية على وصف وتحليل وتشخيص المشكلات التى تعوق برامج إعداد معلمات رياض الأطفال من تحقيق أهدافها من ناحية ، ثم وضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر على ضوء نتائج الدراسة الميدانية ، وفى ضوء المستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل من ناحية أخرى .

خطة الدراسة :

تسير الدراسة فى ثلاثة محاور رئيسية هى :

المحور الأول : نظرة تحليلية حول واقع برامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر .

المحور الثانى : أهم المشكلات التى تعوق إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر من خلال الدراسة الميدانية .

المحور الثالث : تصور مقترح لتطوير نظم إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر على المستويين الجامعى والعالى على ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين .

وفيما يلى معالجة تحليلية لكل من هذه المحاور تتحدد فى النقاط التالية:

المحور الأول : نظرة تحليلية حول واقع نظم وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر :

سيتناول هذا المحور بالوصف والتحليل واقع نظم وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر، ومن ثم – تنحصر نظرتنا التحليلية فى التركيز على مصادر وأهداف برامج إعداد معلمات رياض الأطفال من ناحية، والتركيز على نظام القبول بشعب وكليات رياض الأطفال ، فضلاً عن تحليل برامج إعداد وتدريب وتقويم معلمات رياض الأطفال من ناحية أخرى، وذلك على النحو التالى :

أولا : مصادر إعداد معلمات رياض الأطفال :

تتعدد مصادر إعداد معلمات رياض الأطفال حيث تشمل :

المصدر الأول :

شعبة دراسات الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس ، والتى تعتبر اقدم مصدر جامعى لتخريج معلمات رياض الأطفال فى مصر ، والتى بدأت كتخصص فرعى لدراسات الطفولة ضمن شعبة الاقتصاد المنزلى عام ١٩٧٤ ثم أصبحت قسما مستقلا عام ١٩٨٠م .

المصدر الثانى :

كليات متخصصة لرياض الأطفال بكل من القاهرة والإسكندرية ويتم إعداد معلمات رياض الأطفال بكليتى رياض الأطفال ، وقد تم إنشاء الأولى منها فى الدقى بالقاهرة بموجب القرار الوزارى رقم ٨٧٨ الصادر فى ١٩٨٨/٨/١٥ وأنشئت الثانية بالإسكندرية بموجب القرارى الوزارة رقم ١٠٧٥ الصادر فى ١٠٨٨/١٠/٨ وتهدف هذه الكليات إلى إعداد معلمات

متخصصات فى تربية الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة ، وعلى الرغم من اختلاف نظام الدراسة فى كل منها فى بداية عهدها ن حيث اعتمدت كلية رياض الأطفال بالإسكندرية على نظام المقررات الدراسية العادية وبعد صدور القرار الوزارى رقم (٨٥٩) بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٥ [١٦] بتوحيد الدراسة بكل منهما عبر لائحة موحدة لكليات رياض الأطفال وشعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية.

المصدر الثالث :

كذلك يتم إعداد معلمات رياض الأطفال بشعب الطفولة فى كليات التربية من العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢ بجامعات مصر والتى بدأ العمل بها فى كلية التربية بدمنهور التابعة لجامعة الإسكندرية فى كلية البنات للآداب والعلوم ، التابعة لجامعة عين شمس ، كلية التربية باسيوط التابعة لجامعة أسيوط كلية التربية بطنطا التابعة لجامعة طنطا ، كليتى التربية بالمنصورة ودمياط التابعتين لجامعة المنصورة ، كلية التربية بالقاهرة التابعة لجامعة حلوان ، كلية التربية بالمنيا التابعة لجامعة المنيا ، وكلية التربية بالإسماعيلية التابعة لجامعة قناة السويس إلى جانب شعبة دراسات الطفولة بكلية التربية بشبين الكوم التابعة لجامعة المنوفية ، وشعبة تربية الطفل بكلية التربية بسوهاج التابعة لجامعة جنوب الوادى .

المصدر الرابع :

شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية ، حيث كانت البداية الأولى إنشاء شعبة رياض الأطفال بكل من كليات التربية النوعية ببور سعيد، قنا ، أسيوط فى العام ١٩٨٩/٨٨ ، والتى اعتمدت على لائحة كلية رياض الأطفال بالإسكندرية ، ربما لتقليدها وسهولة تنفيذها عبر المقررات الدراسية

العادية ، فتلك الشعب تعتبر النموذج الثانى لتكوين معلمة رياض الأطفال على مستوى التعليم العالى ، ثم تبعتها بعد ذلك إنشاء شعب لرياض الأطفال ببعض كليات التربية النوعية فى مصر حتى بلغ عددها فى العام الجامعى ١٩٩٧/٩٦ إحدى عشر شعبة بكل من كليات التربية النوعية ببورسعيد ، قنا ، أسيوط ، المنصورة ، منية النصر ، ميت غمر ، بنها ، الفيوم ، الزقازيق ، كفر الشيخ، ودمياط [١٢] .

والملاحظة التى تلفت الإنتباه هى الاصرار على الإزدواجية فى إنشاء شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية بنفس المحافظات التى تضم جامعاتها كليات للتربية تتضمن شعبا سابقة لرياض الأطفال سبقتها فى تخريج معلمات رياض الأطفال ، منها على سبيل المثال :

١ – إنشاء شعبة برياض الأطفال بكلية التربية النوعية بدمياط ، على الرغم من سابق وجود شعبة لرياض الأطفال بكلية التربية بدمياط جامعة المنصورة .

٢ – إنشاء شعبة برياض الأطفال بكلية التربية النوعية بأسيوط ، على الرغم من سابق وجود شعبة لرياض الأطفال بكلية التربية جامعة أسيوط .

٣ – إنشاء شعبة برياض الأطفال بكلية التربية النوعية بكفر الشيخ ، على الرغم من سابق وجود شعبة لرياض الأطفال بكلية التربية بكفر الشيخ جامعة طنطا .

٤ – إنشاء شعبة برياض الأطفال بكلية التربية النوعية بقنا ، على الرغم من سابق وجود شعبة لرياض الأطفال بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادى .

٥ – إنشاء ثلاث شعب لرياض الأطفال فى محافظة واحدة هـى محافظة الدقهلية بكل من كليات التربية النوعية فى المنصورة ، منية النصر ، وميت غمر ، على الرغم من أن شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة المنصورة تعتبر من أوائل الشعب التى أفتتحت فى العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢ .

وتقبل هذه الكليات والشعب الطالبات فقط من الحاصلات على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة (شعبتى الآداب أو العلوم) او ما يعادلها ويشترط لقبول الطالبات إلى جانب المؤهل الدراسى ترشيح مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العليا اجتياز الاختبارات الشخصية التى تجريها الكليات للطالبات والتى وصل عددها فى العام الجامعى ١٩٩٩/٩٨ أثنى عشر شعبة لرياض الأطفال (١٨) .

وعند النظر فى طريقة إعداد المعلمين فى التخصصات المذكورة رأى المجلس الأعلى للجامعات سنة ١٩٨٨ أن مكانها ليس فى كليات التربية ،لذا كان إيقاف القبول فى دور المعلمين والمعلمات بمناسبة توحيد مصادر إعداد المعلم فرصة لاستخدام بعض هذه الدور فى مختلف المحافظات وتطويرها لتكوين كليات التربية النوعية التابعة لوزارة التعليم العالى .

وقد تم إنشاء هذه الكليات تباعاً فى مختلف المحافظات لتحل محل دور المعلمين والمعلمات وبدأ تدعيمها بالتجهيزات اللازمة وكذلك أعضاء هيئات التدريس فى تخصصاتها بصفة تدريجية .

منذ عام ١٩٨٨ / ١٩٩١ تم إعداد معلمات رياض الأطفال بشعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية التابعة لوزارة التعليم العالى وهى : " القاهرة ، الإسكندرية ، الفيوم ، أسيوط ، قنا ، كفر الشيخ ، المنصورة ، ميت غمر ، بنها ، بورسعيد ، اشمون ، ومنية نصر، طنطا ، دمياط .

ثانيا : الأهـــداف :

(أ) أهداف برامج إعداد المعلمات فى شعب رياض الأطفال بكليات التربيـة بالجامعات :

بمراجعة التشريعات واللوائح الداخلية بمؤسسات إعداد معلمان ريـاض الأطفال سواء فى كليات التربية بالجامعات ، أو ببعض أقسام الطفولة ببعض الكليات نجد على سبيل المثال أن المادة الأولى من الباب الأول من اللائحـة الداخلية لكليتى التربيـة بالمنصورة ودميـاط الصادرة بالقرار الوزارى رقم (١٣١٨) بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢١ [١٩] تتضمن أهداف الكلية كما يلى :

- رفع المستوى المهنى والعلمى للعاملين فى ميدان التربية والتعليم .
- إعداد المتخصصين والقادة فى مختلف المجالات التربوية .
- إجراء البحوث والدراسات فى مجالات التخصص المختلفة بالكلية .
- العمل كحلقة وصل بين الأسرة والمدرسة .

ولتحقيق إمكانية معلمة رياض الأطفال يجب أن يكون هنـاك برامـج للإعداد تغطى كافة متطلبات تحقيق تلك الأهداف .

ويلاحظ على الأهداف العامة بكليات رياض الأطفال وشعب ريـاض الأطفال بكليات التربية النوعية ، أنها أهداف تربوية فى مجـال التخصـص المطلوب لتربية الطفل ، فهى ليست أهداف عامة لإعداد الطالبـات لمهنـة التعليم بوجه عام كما فى كليات التربية الجامعية ، ولكنها تعد معلمات فـى مجال محدد هو رياض الأطفال ، وهو الأمر الذى تسعى إليه الدراسة الحالية لتخصص رياض الأطفال بكليات التربية الجامعية ، لتتحول تدريجيـا إلـى كليات مستقلة لرياض الأطفال فى ظل قانون تنظيم الجامعات .

فوضوح الأهداف العامة لإعداد معلمات رياض الأطفال المدونة فـــى صدر اللائحة الموحدة بكليات رياض الأطفال، ودقة تحديدها بما يتوافق مـــع فلسفة تربية الطفل، يساعد على تكوين سياسات تربويـــة موجهـــة لإعـــداد معلمات رياض الأطفال يمكن ترجمتها إلى خطط وبرامج تربوية ، وصـــولا إلى إكساب الطالبات الكفايات التربوية اللازمة للعمل برياض الأطفـــال فـــى ضوء إطار فكرى متكامل يعالج مشكلات الممارســـات التربويـــة لإعـــداد المعلمات سواء داخل الكليات وفى دور الحضانة أو رياض الأطفال [٢٠] .

(ب)أهداف برامج إعداد معلمات كليات رياض الأطفال التابعة للتعليم العالى:

إن المادة الأولى من لائحة رياض الأطفال الموحدة بكليـــات ريـــاض الأطفال وشعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية بجمهوريـــة مصـــر العربية الصادرة بالقرار الوزارى رقم (٨٥٩) بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٥ تتضمن الأهداف التالية:

١ – إعداد معلمين ومعلمات للعمل فى رياض الأطفال مع الأطفال العـــاديين وغير العاديين .

٢ – منح درجات البكالوريوس والدبلومات والماجستير ودكتوراه الفلسفة فـــى التربية (رياض أطفال) .

٣ – تنظيم المؤتمرات والندوات ولقاءات العمل وإجراء المشروعات ، وذلك فى مجال التخصص .

٤ – إنشاء وحدات علمية متخصصة لخدمة أهداف الكلية [٢١] .

ثالثا: نظام القبول بشعب وكليات رياض الأطفال:

- يتم اختيار الطالبات بشعب وكليات رياض الأطفـــال علـــى المســـتوى الجامعى والعالى بناءً على ترشيحات مكتب التنســـيق ووفقـــاً لمعـــايير

الكليات فى التشعب الداخلى حيث بدأ عام ١٩٨٣/٨٢ واستمرت حتى عام ١٩٩١/٩٠ بكليات التربية بالجامعات .

- مرحلة القبول المباشر من مكتب التنسيق رأسا ووفقاً للصق طابع الطفولة على استمارة التقديم وذلك بعد إنشاء كليات رياض الأطفال بالقاهرة والإسكندرية التى بدأت عام ١٩٨٣/٨٢ واستمرت حتى عام ٢٠٠٠م (٢٢).

وبناء على ما سبق فنحن فى حاجة إلى وجود صيغ موحدة لأهداف مؤسسات الإعداد القائمة حاليا التى تعتبر أهداف موجهة لبرامج إعدادهن فى الواقع الراهن ، الأمر الذى يستلزم مراجعة أهداف كليات التربية التى تتضمن شعبا لرياض الأطفال لإعادة صياغة الأهداف العامة لبرنامج إعداد معلمات رياض الأطفال من حيث مصادر اشتقاق واستلهام هذه الأهداف، فى صياغة إعداد سليمة ودقيقة، ووضعها فى الإطار الصحيح لفلسفة رياض الأطفال فكرا وممارسة.

رابعا: برامج إعداد معلمات رياض الأطفال:

معلمة رياض الأطفال تخضع إلى إعداد شامل، حيث يدخل فى إعدادها مناهج طبية وموسيقى وفن وتربية حركية، وتخضع لدراسة قانونية أى دراسة القانون، كما تتناول المواد التربوية والثقافية والتخصصية والأكاديمية التى يحصل عليها أى معلم آخر بجانب مهارات جديدة يجب أن تتميز بها، لمدة أربع سنوات جامعية أو عالية فى مؤسسات الإعداد. ولكى يكون الإعداد فى صورة صحيحة لابد أن يراعى أولا خصائص قبول هؤلاء المعلمات للالتحاق بشعب الطفولة أو كليات رياض الأطفال، ثم إعداد برامج إعداد معلمى رياض الأطفال فى إطار عملية التدريب العملى.

وقد تعددت مصادر تكوين معلم رياض الأطفال حتى أنها بلغت أربعة مصادر تحمل أسماء مختلفة منها المصدر الأول شعبة دراسات الطفولة بكلية البنات بجامعة عين شمس وهى أول وأقدم مصدر جامعى لتخريج معلمات رياض الأطفال فى مصر، والمصدر الثانى شعب رياض الأطفال بكليات التربية جامعات مصر ، والمصدر الثالث هو كليات رياض الأطفال بالقاهرة والإسكندرية، والمصدر الرابع يتمثل فى شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية.

(أ) بالنسبة لبرامج شعب رياض الأطفال بكليات التربية وكلية البنات بالجامعات:

من الملاحظ أن هذه المقررات الدراسية التى يتضمنها برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال على المستوى الجامعى منذ إنشاء هذه الشعب فى العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢ حتى عام ٢٠٠٠ لم يحدث لها أى تغيير أو تطوير رغم التغيرات الاجتماعية المتلاحقة والمستجدات التربوية المتعاقبة ، وتوضح الجداول التالية مقررات الدراسة لشعب رياض الأطفال بكليات التربية من العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢ وحتى عام ٢٠٠٠ [٢٣].

والجداول التالية (أرقام ١ ، ٢) توضح مقررات الدراسة لشعب رياض الأطفال بكليات التربية بالجامعات.

جدول رقم (١)

مقررات الفرقة الأولى شعبة رياض الأطفال

المقـــــرر	عدد الساعـــات			الدرجـــات		
	نظرى	تطبيقات	المجموع	العظمى	أعمال السنة	الامتحان
المقررات التخصصية						
علم وظائف الأعضاء	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
صحافة عامة	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
لغة عربية وتربية دينية	٤	–	٤	٥٠	١٠	٤٠
لغة أوروبية	٤	–	٤	٥٠	١٠	٤٠
أدب الأطفال	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
المهارات اليدوية والفنية	١	٣	٤	٥٠	٢٠	٤٠
التربية الرياضية والحركية	١	٣	٤	٥٠	٢٠	٣٠
الموسيقى والأناشيد	١	٣	٤	٥٠	٢٠	٣٠
المقررات التربوية						
المدخل لعلم النفس	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
النمو النفسى	٢	٢	٤	٥٠	١٠	٤٠
تنشئة اجتماعية	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
المجموع	٢٣	١١	٣٤	٥٥٠		

جدول رقم (٢)

مقررات الفرقة الثانية شعبة رياض الأطفال

المقـــــرر	عـــدد الساعـــات			الدرجـــات		
	نظرى	تطبيقات	المجموع	العظمى	أعمال السنة	الامتحان
المقررات التخصصية						
علم النفس الفسيولوجى	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
صحة الأم والطفل	٢	١	٣	٥٥	١٠	٤٠
دور حضانة ورياض الأطفال	١	١	٢	٥٠	١٠	٤٠
لغة عربية وتربية دينية	٤	–	٤	٥٠	١٠	٤٠
لغة أوربية	٤	–	٤	٥٠	١٠	٤٠
المهارات اليدوية والفنية	١	٢	٣	٥٠	٢٠	٣٠
مسرح الطفل	١	١	٢	٥٠	٢٠	٣٠
تربية رياضية ومعسكرات	١	٣	٤	٥٠	٢٠	٣٠
المقررات التربوية						
تاريخ تربية الطفل	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
سيكولوجية الإبداع (الأطفال)	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
سيكولوجية الفئات الخاصة	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
المجموع	٢٣	١١	٣٤	٦٠٠		

جدول رقم (٣)

مقررات الفرقة الثالثة شعبة رياض الأطفال

المقـــــرر	عـــدد الساعـــات			الدرجـــات		
	نظرى	تطبيقات	المجموع	العظمى	أعمال السنة	الامتحان
المقررات التخصصية						
أمراض الأطفال وتمريضهم	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
لغة عربية وتربية دينية	٣	–	٣	٥٠	١٠	٤٠
لغة أوروبية	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
المهارات الفنية واليدوية	١	٣	٤	٥٠	٢٠	٣٠
قصص الأطفال	٢	–	٢	٥٠	٢٠	٣٠
المقررات التربوية						
علم النفس للأطفال	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
القياس النفسى للأطفال	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
فروق فردية	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
مبادئ التحليل النفسى للأطفال	١	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
الصحة النفسية للأطفال	١	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
الأصول الفلسفية للتربية	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
وسائل تعليمية	١	٢	٣	٥٠	٢٠	٣٠
طرق تدريس	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
موسيقى وأناشيد	١	٢	٣	٥٠	٢٠	٣٠
تربية عملية	–	٤	٤	١٠٠	٤٠	٦٠
المجموع	٢٤	١١	٣٥	٧٥٠		

جدول رقم (٤)

مقررات الفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال

المقـــــرر	عـــدد الساعـــات			الدرجـــــات		
	نظرى	تطبيقات	المجموع	العظمى	أعمال السنة	الامتحان
المقررات التخصصية						
الطرق العلمية لدراسة الطفل	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
لغة عربية وتربية دينية	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
لغة أجنبية	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
مهارات يدوية وفنية	١	٢	٣	٥٠	٢٠	٣٠
موسيقى وأناشيد	١	٢	٣	٥٠	٢٠	٣٠
المقررات التربوية						
المفاهيم العلمية والرياضية عند الأطفال	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
المفاهيم اللغوية والدينية عند الأطفال	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
الإرشاد والتوجيه النفسى والتربوى	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
مناهج	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
طرق تدريس	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
وسائل تعليمية	١	١	٢	٥٠	٢٠	٣٠
الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
علم النفسى التعليمى	٢	–	٢	٥٠	١٠	٤٠
تربية علمية	–	٤	٤	١٠٠	٤٠	٦٠
المجموع	٢٥	١٠	٣٥	٨٠٠		

مما سبق يتضح من خلال تحليل محتوى المقررات الدراسية للفرق الأربعة فى شعب رياض الأطفال بكليات التربية وكليات البنات بالجامعات، أن مجموع ساعات العمل المخصصة للمواد النظرية أكثر من مجموع ساعات العمل المخصصة للمواد والأنشطة التطبيقية والمتمثلة فى المهارات اليدوية والفنية والرياضية والتربية العملية - وإلى كثرة وغلبة المقررات التربوية فى الصفوف الأربعة على المقررات التخصصية وتكثيفها فى مقررات الفرقتين الثالثة والرابعة عنها عن مقارنتهما بمقررات الفرقتين الأولى والثانية بشعب رياض الأطفال. وبطبيعة الحال - ربما يمثل ذلك خللا فى حاجة إلى إعادة النظر فيه على ضوء أهداف واحتياجات الدراسة من تطوير وتوازنات نسبية متأنية فى مقررات هذه الشعب.

(ب) بالنسبة لبرامج شعب وكليات رياض الأطفال بالتعليم العالى:

من الملاحظ أن هذه المقررات هى مقررات دراسية متكاملة نظريا وتطبيقيا وتتطابق مع معطيات فلسفة وأهداف تربية الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، ويرجع ذلك إلى حداثة تكوين لائحتها (١٩٩٤ بالقرار الوزارى رقم ٨٥٩) ، كما أنها توفر فرصة كبيرة أمام معلمات رياض الأطفال لإكسابهن الخبرات التربوية والوظيفية بكفاءة وفاعلية تجاه تربية الطفل ، وأن الأنشطة التربوية لا تتناسب مع الأعداد الكبيرة للطالبات بكليات رياض الأطفال على المستوى الجامعى أو العام ، فمازالت الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والترويحية توزع على عدد محدود من الطالبات مع قلة عدد المشرفين الرياضيين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين [٢٤].

وهذه المقررات توضحها الجداول (أرقام ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) التالية[٢٥]:

جدول رقم (٥)

مقررات الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس ، الفرقة الأولى

م	المقررات الدراسية	الساعات الأسبوعية			أعمال السنة	توزيع الدرجات			زمن الامتحان التحريرى
		نظرى	تطبيقى	مجـ		تطبيقى	تحريرى	مجـ	
	الفصل الدراسى الأول								
١	مدخل إلـــى العلـــوم التربوية والنفسية	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٢	مدخل إلـــى ريـــاض الأطفال	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٣	النمو النفسى	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٤	تشريعات ومنظمـــات الطفولة	٤	–	٤	١٠	٤٠	٤٠	٥٠	٣
٥	صحة الطفل	٤	–	٤	١٠	٤٠	٤٠	٥٠	٣
٦	قراءة باللغة الأجنبيـــة (التعبير والمجادلة)	٤	–	٤	١٠	٤٠	٤٠	٥٠	٣
٧	تدريب ميدانى	٢	٢	٤	–	٢٥	٢٥	٥٠	٣
٨	المجموع	٢٦	٢	٢٨					
	الفص الدراسى الثانى								
١	علم نفس اللعب	٤	٤	٨	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٢	المهارات الأساســـية فى التربية الرياضية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٣	المهارات الأساســـية فى التربية الموسيقية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٤	المهارات الأساســـية فى التربية الفنية .	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٥	منهج الأنشـــطة فـــى رياض الأطفال .	٢	٤	٨	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٦	اللغة العربية وآدابها	٤	–	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٧	التدريب الميدانى	٢	٢	٤	–	٢٥	٢٥	٥٠	٣
	المجموع	٢٠	١٦	٣٦					

جدول رقم (٦)

مقررات الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس . الفرقة الثانية

م	المقررات الدراسية	الساعات الأسبوعية			أعمال السنة	توزيع الدرجات			زمن الامتحان التحريرى
		نظرى	تطبيقى	مجـ		تطبيقى	تحريرى	مجـ	
	الفصل الدراسى الأول								
١	تنشئة الطفل وحاجاته	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٢	التعبير الفنى للطفل	٤	٤	٨	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٣	التعبير الموسيقى للطفل	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٤	التعبير الحركى للطفل	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٥	النمو العقلى والمعرفى	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٦	تدريب ميدانى	٢	٢	٤	–	٢٥	٢٥	٥٠	٣
٧	المجموع	١٨	١٠	٢٨					
	الفصل الدراسى الثانى								
١	أدب الطفل	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٢	علم نفس اللغة	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٣	أساليب تربية الطفل	٤	٤	٨	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٤	تاريخ تربية الطفل	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٥	المدخل إلـــى تكنولوجيـــا التعليم فى رياض الأطفال	٤	٤	٨	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٦	التدريب الميدانى	٢	٢	٤	–	٢٥	٢٥	٥٠	٣
	المجموع	٢٠	١٢	٣٢					

جدول رقم (٧)

مقررات الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس ، الفرقة الثالثة

م	المقررات الدراسية	الساعات الأسبوعية			أعمال السنة	توزيع الدرجات			زمن الامتحان التحريرى
		نظرى	تطبيقى	مجـ		تطبيقى	تحريرى	مجـ	
	الفصل الدراسى الأول								
١	علم نفس التعلم	٢	٢	٤	١٠	١٥	٥٠	٥٠	٣
٢	قصص وحكايات الأطفال	٢	٢	٤	١٠	١٥	٥٠	٥٠	٣
٣	إعداد الطفل للقراءة والكتابة	٢	٢	٤	١٠	١٥	٥٠	٥٠	٣
٤	إنتاج الوسائل التعليمية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٥٠	٥٠	٣
٥	الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية	٤	–	٤	١٠	–	٥٠	٥٠	٣
٦	إسعافات أولية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٥٠	٥٠	٣
٧	تدريب ميدانى	–	٤	٤	–	٥٠	٥٠	٥٠	–
	المجموع	١٤	١٤	٢٨					
	الفصل الدراسى الثانى								
١	تنمية المفاهيم العلمية والبيئية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٢	تنمية المفاهيم الرياضية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٣	تنمية المفاهيم الاجتماعية والخلقية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٤	تنمية المفاهيم اللغوية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٥	الإرشاد النفسى	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٦	مسرح الطفل	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٧	نظم المعلومات والحاسب الآلى	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٨	التدريب الميدانى	–	٤	٤	–	٥٠	–	٥٠	–
	المجموع	١٤	١٨	٣٢					

جدول رقم (٨)

مقررات الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس ، الفرقة الرابعة

م	المقررات الدراسية	الساعات الأسبوعية			أعمال السنة	توزيع الدرجات			زمن الامتحان التحريرى
		نظرى	تطبيقى	مجـ		تطبيقى	تحريرى	مجـ	
	الفصل الدراسى الأول								
١	الفروق الفردية والتقويم	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٢	إدارة رياض الأطفال	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٣	أدوات الطفل الموسيقية	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٤	علم نفس الفئات الخاصة	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٥	التربية البيئية	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٦	صعوبات التعلم	٤	٢	٦	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٧	حلقة بحث	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٨	تدريب ميدانى	–	٤	٤	–	٥٠	–	٥٠	–
	المجموع	٢٤	١٠	٣٤					
	الفصل الدراسى الثانى								
١	تربية مقارنة	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٢	متحف ومكتبة الطفل	٢	٤	٦	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٣	معلمة الروضة	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٤	برامج طفل ما قبل المدرسة	٤	٢	٦	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٥	تنمية الابتكار ومهارات الاتصال	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٦	الصحة النفسية	٤	–	٤	١٠	–	٤٠	٥٠	٣
٧	حلقة بحث	٢	٢	٤	١٠	١٥	٢٥	٥٠	٣
٨	التدريب الميدانى	–	٤	٤	–	٥٠	–	٥٠	–
	المجموع	٢٠	١٦	٣٦					

ومما سبق يتضح استعراض هذه المقررات الدراسية وتحليلها يمكن ملاحظة اضطراب ساعات العمل المخصصة للمقررات النظرية والعملية، إلى حد ما، وخاصة فى السنوات الثلاث الأخيرة فى شعب وكليات رياض الأطفال بالتعليم العالى. وإلى تنوعها فى المواد التخصصية والتربوية. فضلا عن زيادة الدرجات المخصصة للاختبارات التحريرية عن الدرجات المخصصة للأعمال التطبيقية . كما تنفرد شعب وكليات رياض الأطفال بالتعليم العالى باهتمامها منذ بدء الدراسة بالفرقة الأولى وحتى نهاية الفرقة الرابعة بالتدريب الميدانى (التربية العملية)، وهى ما يعطى الدراسة بها الصفة التطبيقية العملية والإجرائية ، وينمى استعداد الخريجات للعمل فور التخرج . ويبدو أن شعب تلك الكليات لا يتوفر بها برنامج تدريبى للطالبات المعلمات داخلها على المهارات التدريسية المتنوعة التى يحتاجونها فى هذه الفترة الميدانية للتدريب . ومن ثم – فلا تزال المقررات بهذه الشعب فى حاجة مستمرة لإعادة النظر والتطوير فى ضوء المستجدات التربوية فى مجال الطفل.

كما يتضح مدى تعدد مصادر إعداد معلمات رياض الأطفال فضلا عن الازدواجية فى برامج الإعداد ، ويؤدى ذلك إلى تباين الأهداف ، وتدنى معايير الانتقاء والاختيار فى شعب رياض الأطفال ، وكذا المشكلات المصاحبة لإعدادهن التى تعوق إكسابهن الكفايات والمهارات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال ومواجهتهن للتحديات الحالية والمتوقعة فى المستقبل التى تواجه هذه المهنة.

خامسا: التدريب الميدانى (التربية العملية):

يتضمن التدريب الميدانى برنامجا تدريبيا علميا تقدمه كليات رياض الأطفال لإعداد المعلمات على فترة زمنية محددة وتحت إشرافها،

ومن المفروض أن يهدف هذا البرنامج إلى إتاحة الفرصة للطالبات لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار ومفاهيم نظرية ، لكنها تختلف تطبيقا في الواقع العملي، ويؤدى قصر الوقت إلى عدم تحقيق الألفة بينهن وبين الأطفال في الحضانات وبالتالى إلى عدم إكسابهن العديد من طرق التدريس.

وتحسب درجة مقرر التدريب الميدانى فى كل من الصفين الأول والثانى "المشاهدة والمناقشة" بمائة درجة (٥٠% للاختبار التحريرى، و ٥٠% للممارسة).

وتحسب درجة مقرر التدريب الميدانى لكل من الصفين الثالث والرابع بمائة درجة تقسم على النحو التالى:

- ٦٠% أعمال سنة للمشرفين الداخليين.
- ٣٠% للممتحنين الخارجيين.
- ١٠% لمديرى أو نظار الروضة التى يتدرب بها الطلاب.
- ويتم نقل الطالبة إلى الفرقة الأعلى إذا كانت ناجحة فى مقررات الفرقة إلى أدت الامتحان فيها أو كانت راسبة فى مقررين (كحد أقصى).
- يعقد دور ثان للطالبات الراسبات فى الفرقة الرابعة من شهر نوفمبر فيما لا يزيد عن مقررين دراسيين ويكون تقدير النجاح فى الدور الثانى "مقبولا" فى مواد الرسوب وتمنح الطالبات أعلى درجة فى تقدير المقبول.
- إذا رسبت الطالبة فى امتحان الدور الثانى تمتحن فيما رسبت فيه بعد ذلك مع الطالبات العاديات وفى الفصل الدراسى الذى يقم فيه الامتحان.

- وتعتبر الطالبة راسبة بتقدير ضعيف جدا إذا حصلت على ورقة تقل عن ٣٠% من درجة الامتحان التحريرى وفى هذه الحالة لا تضاف للطالبة درجات أعمال السنة أو درجات الامتحان التطبيقى إلى درجة التحريرى.
- ويقدر نجاح الطالبة فى المقرر الدراسى الواحد وكذلك فى الفرقة الدراسية التى تؤدى الامتحان فيها بأحد التقديرات التالية:

ممتاز = ٨٥% فأكثر من النهاية العظمى .

جيدا جدا = ٧٥% إلى أقل من ٨٥% من النهاية العظمى .

جيد = ٦٥% إلى اقل من ٧٥% من النهاية العظمى .

مقبول = ٥٠% إلى أقل من ٦٥% من النهاية العظمى .

ضعيف = ٣٠% إلى أقل من ٥٠% من النهاية العظمى

ضعيف جدا = أقل من ٣٠% من النهاية العظمى .

- وتمنح الطالبة مرتبة الشرف إذا حصلت على تقدير عام " جيد جدا " على الأقل فى جميع سنوات الدراسة[٢٦].

ومما سبق يتضح أنه نظرا لعدم توافر تدريب كافى وإجرائى للطالبات داخل كليات رياض الأطفال على المهارات التدريبية المتنوعة التى يحتاجونها فى هذه الفترة للتدريب العملى أدى ذلك إلى عدم وجود سياسة واضحة بين تلك الكليات وإعدادهن بمدارس التدريب، وبالتالى لها أثر واضح على الأهداف المنشودة ومواجهة مشكلات عديدة.

سادسا: تقويم الطالبات بكليات رياض الأطفال:

- تعقد الامتحانات لمرحلة البكالوريوس فى المقررات التى درستها الطالبة فى فرقتها ويشترط لدخول الامتحان فى أى مقرر أن تكون مستوفية لنسبة حضور لا تقل عن ٧٥% من ساعات المحاضرات والدروس التطبيقية ولمجلس الكلية بناء على طلب مجالس الأقسام العلمية، أن

تحرم الطالبة من التقدم للامتحان فى المقررات التى لم يستوف فيها نسبة الحضور أو إذا كانت متابعتها لأعمال السنة غير مرضية وفقا للواعد المقررة . وفى هذه الحالة تعتبر الطالبة راسبة فى المقررات التى حرمت من التقدم للامتحان فيها وما لم يكن غيابها لعذر يقبله مجلس الكلية فتعيد الامتحان فى هذه المقررات ويحتفظ بتقديرها فيها.

- إذا رسبت الطالبة فى التدريب الميدانى فى أى من الفرقتين الثالثة أو الرابعة تبقى للإعادة وتؤدى الامتحان فى التدريب الميدان فقط وما رسبت فيه من مقررات أخرى.
- تعتبر الطالبة الغائبة فى الامتحان التحريرى لأحد المقررات راسبة فى هذا المقرر وتحتفظ الطالبة بتقديرها فى هذا المقرر إذا تقدمت بعذر يقبله مجلس الكلية.
- كما تحتسب درجات المقررات النظرية ذات الجانب التطبيقى والتدريب الميدانى على النحو التالى:

(أ) المقررات النظرية:

تقدر درجات أعمال السنة بنسبة ٢٠% ودرجات الامتحان التحريرى بنسبة ٨٠% من النهاية العظمى لكل مقرر نظرى.

(ب) المقررات ذات الجانب التطبيقى:

تقدر أعمال السنة بنسبة ٢٠% والامتحان التطبيقى بنسبة ٣٠% والامتحان التحريرى بنسبة ٥٠% من النهاية العظمى لكل مقرر له جانب تطبيقى [٢٧].

*** أهم المهارات الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال:**

(أ) مهارة تعرف مظاهر إعاقات بعينها لدى الأطفال.

(ب) مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن سلوك تفاعل الأطفال.

(ج) مهارة تحديد الأهداف Objectives التدريسية الخاصة .

(د) مهارة تعرف أنماط تعلم الأطفال كل على حدة .

(هـ) مهارة إثارة دوافع الأطفال لإقامة علاقات اجتماعية .

(و) مهارة العمل الجماعى مع آخرين من المعلمين .

(ز) مهارة إدارة عمليات التعلم الفردى لأطفال الجماعة .

(ح) مهارة تقويم التعلم الفردى والجماعى للأطفال .

(ط) مهارة التقويم الذاتى باستمرار لزيادة النمو المهنى [٢٨].

*** المهام التى يجب أن تؤديها معلمات رياض الأطفال:**

- تبسيط المعارف المستخدمة فى إعداد المحتوى المقدم للأطفال.
- إعداد وتنفيذ الخبرات المقدمة للأطفال .
- إثراء بيئة التعلم بكل ما يمكن الإفادة منه فى المجتمع .
- تيسير عملية التعلم ودعم التعلم الذاتى وفقا لإمكانات كل طفل .
- إرشاد الأطفال تربويا ونفسيا .
- اكتشاف مشكلات الأطفال الاجتماعية والنفسية والعمل على حلها .
- دعم النمو الخلقى للأطفال فى إطار الترغيب للسلوكيات الحميدة .
- رعاية الأطفال ذوى الحاجات الخاصة على اختلافهم .
- تنمية الذوق الجمالى لدى الأطفال .
- تحقيق التوافق السوى للطفل مع عناصر البيئة المحيطة به .
- تنمية إحساس الطفل بالمسئولية والاستقلالية .
- دعم النمو الحسى والحركى إلى جانب النمو العقلى للأطفال .
- دعم قدرات الطفل الابتكارية والتخيلية .
- إكساب الأطفال مهارات التفكير العلمى .
- إكساب الأطفال العادات الصحية السليمة .

- تقويم أداء الأطفال بأسلوب علمى .
- العمل كحلقة وصل بين الأسرة والمدرسة.

ولتحقيق إمكانية قيام معلمات رياض الأطفال بالمهام السابقة يجب أن يكون هناك برامج للإعداد تغطى كافة متطلبات القيام بتلك المهام ، وهذا ما يسعى البحث إلى تحقيقه.

المحور الثانى: أهم المشكلات التى تعوق إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر (دراسة ميدانية):

تناول البحث فى المحور السابق واقع مشكلات نظم وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال على المستويين الجامعى والعالى، وقد اعتمدت الدراسة فى رصد هذا الإطار على بعض المراجع المتخصصة واللوائح والقوانين الرسمية الصادرة فى هذا الشأن، إلا أن المعلومات المتوفرة فى هذا الصدد غير كافية لإعطاء صورة متكاملة وصادقة للتعبير عن مدى مواجهة هذه المشكلات، مما استلزم أن تتجه الدراسة إلى القيام بدراسة ميدانية للتعرف على آراء ومقترحات الطالبات (معلمات رياض الأطفال) وكذلك أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات ودورهم فى مواجهة هذه المشكلات. وذلك لاستكمال الصورة التى توصلنا لها من خلال الدراسة النظرية. وتتضمن الدراسة الميدانية ما يلى:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية:

١- الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على المشكلات التى تواجه نظم وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر من خلال التركيز على

مشكلات: صياغة الأهداف، وبرامج الإعداد، ونظـــام القبـــول، والوســـائل التعليمية، والتربية العملية، الأنشطة، والتقويم.

٢- تصميم وإعداد أدوات الدراسة الميدانية:

صممت أداة استبيان بحيث توجه للفئات التالية:

(أ) الطالبات المعلمات الملتحقات بكليات رياض الأطفال.

(ب) أعضاء هيئة التدريس بكليات رياض الأطفال.

واستخدم البحث الحالى الاستبيان باعتباره وســـيلة للحصـــول علـــى المعلومات الخاصة بإعداد وتنظيم معلمات رياض الأطفال والذى يقوم علـــى شكل استجابات (نعم ، لا) . ويعد الاستبيان من أهم وسائل البحـــث العلمـــى لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة ، ومن مـــبررات اختيار الاستبيانات الميدانية ما يلى:

١ - يمكن توزيع الاستبيان على عدد كبير من أفراد عينة البحث فى مختلف الكليات التى بها شعبة رياض الأطفال على المستويين الجامعى والعالى

٢ - إمكانية تحليل معلومات الاستبيان إحصائيا .

وقد صار بناء الاستبيان على النحو التالى:

قامت الباحثة بصياغة صورة مبدئية للاستبيان فـــى ضـــوء الإطـــار النظرى للبحث مستعينة ببعض الكتابات والدراسات السابقة وكذلك فى ضـوء الدراسة الاستطلاعية وتم النزول به إلى الميدان .

الاستبيان الأول: استطلاع رأى الطالبات (المعلمات) حول بعض المتطلبـــات اللازمة لإعدادهن لمهنة التدريس.

وتكونت فى صورته المبدئية (٢٥) مفردة، وبعد تحديد صدق الاستبيان وحساب معامل ثبات مفرداته تم تعديل بعض البنود التى أشـــار المحكمـــون

بضرورة تعديلها، وتم استبعاد البنود غير المناسبة، ومن ثم أصبح الاستبيان في صورته النهائية (١٦) مفردة [٣٩]، جاءت كالآتي:

تم تطبيق الاستبيان الأول على عينة من طالبات ومعلمات رياض الأطفال في بعض محافظات جمهورية مصر العربية هي: (كفر الشيخ - الشرقية - المنيا - القاهرة) .

جدول رقم (٩)

تفريغ استمارات استطلاع رأى معلمات رياض الأطفال حول بعض المتغيرات اللازمة لإعدادهن لمهنة التدريب

م	العبارات	نعم	لا
١	هل برامج إعداد معلمات رياض الأطفال تحقق مجموعة من الأهداف التربوية مثل :		
	(أ) إعداد الطفل ثقافيا	٧٥	٢٥
	(ب) إعداد الطفل مهنيا	٨٠	٢٠
	(ج) إعداد الطفل صحيا	٧٠	١٥
	(د) إعداد الطفل للحياة الأسرية	٩٥	٢
٢	هل تفيدكن دراسة مادة طرق التدريس فى مادة تخصصك فى التدريس أثناء فترة التربية العملية ؟	٧٠	٢٠
٣	هل هناك توازن بين المقررات النظرية والعملية ؟	٦٦	٣٣
٤	ما الإجراءات التى تتبعها كليات رياض الأطفال فى تدريس المواد الأكاديمية لطلاب كل شعبة دراسية داخل كل فرقة :		
	(أ) المحاضرة	٦٧	٢٠
	(ب) حلقة البحث	٥٣	٢٧
	(ج) المناقشة	٥٨	٣٦
٥	هل تعتقدن أن المقررات الدراسية التى درستموها بسنوات الدراسة بالكلية ساهمت فى إعدادكن لمهنة التدريس ؟	٧٠	١٥

تابع جدول رقم (٩)

تفريغ استمارات استطلاع رأى معلمات رياض الأطفال حول

بعض المتغيرات اللازمة لإعدادهن لمهنة التدريب

م	العبـــــــارات	نعم	لا
٦	هل أسهمت مادة التربية العملية المقررة فـــى إعدادكـــن لمهنـــة التدريس ؟	٦٨	١٣
٧	هل أسهمت مادة التربية العملية فى إعدادكن لمهنة التدريس مـــن حيث :	٧٠	١٥
	(أ) الثقة بالنفس .	٦٨	١٤
	(ب) التعرف على المناهج الدراسية .	٦٠	٢٣
	(ج) التعامل مع الأطفال .	٨٧	١٠
٨	هل استطعتن أن تطبقن ما استفدتموه من إتباع الوسائل التعليمية؟	٦٠	٣٥
٩	هل اشتركتن فى الدورات التدريبية وما مدى الاستفادة من حيث :	٥٥	٤٣
	(أ) كيفية تقديم المادة العلمية بشكل مبسط .	٧٧	١٣
	(ب) تعلم طرق تقويم مختلفة	٦٥	٢٥
١٠	هلى تتوفر بدور الحضانات الوسائل التعليمية المناسبة لتدريـــس موضوعات المنهج الدراسى المقرر للأطفال ؟	٦٦	١٥
١١	هل نظم أساليب التدريس ذات فاعلية فى أدائـــهن فـــى المواقـــف التدريسية؟	٨٥	١٢
١٢	مدى الاهتمام بالتعلم الذاتى فى إعدادهن بالكليات النوعية وتوفـير الأجهزة والوسائل والكتب .	٥٧	١٣
١٣	هل جميع الأساليب التدريسية لمعلمات رياض الأطفال تتناسب مـع التوافق النفسى والفكرى لهؤلاء الأطفال تقليدية ؟	٨٢	١٠
١٤	معظم معلمات رياض الأطفال يشاركن فى الأنشطة التربوية .	٨٨	١٢
١٥	هل يحقق النظام المتبع فى التقويم والامتحانات بكليـــات ريـــاض الأطفال أهدافه ؟	٩٠	٧
١٦	ما مقترحاتكن بشأن الارتقاء بمستوى إعـــداد معلمـــات ريـــاض الأطفال:	١٧	٢٢
	(أ) إطالة الفترة التدريبية	١٥	٢٠
	(ب) تطوير نظام التقويم	٢٣	١٥

الاستبيان الثانى : استطلاع رأى أعضاء هيئة تدريس كليات رياض الأطفال حول المتطلبات اللازمة لإعدادهن لمهنة التدريس:

ويتكون هذا الاستبيان فى صورته المبدئية من (٣٠) مفـــردة ، وبعـــد تحديد صدق الاستبيان وحساب معامل ثبات مفرداته ، تم تعديل بعض البنـود التى أشار المحكمون بضرورة تعديلها، وكذلك تم استبعاد البنود غير المناسبة ومن ثم أصبح الاستبيان فى صورته النهائية (١٨) مفردة جاء كالآتى :

جدول رقم (١٠)

تفريغ استمارات استطلاع رأى أعضاء هيئات التدريس

م	العبـــــــــارات	نعم	لا
١	هل الأهداف الخاصة بالمقرر الدراسى الذى تدرسه هذا العام يســـهم فـــى إعدادهن بصورة مناسبة من حيث :	٧٥	٢٠
	(أ) إكساب الطالبات اتجاهات إيجابية نحو التدريس	٩٠	١٠
	(ب) إكسابهن الأساليب الحديثة فى التدريس	٨٥	٥
	(ج) التعريف بمكونات الموقف التعليمى	٨٥	٥
٢	هل هذه الأهداف تحقق الأهداف المرجوة فى إعدادهن لمهنة التدريس؟	٨٥	١٠
٣	هل شروط ومعايير القبول بالكليات مناسبة ؟	٧٥	١٥
٤	هل تشارك فى الإجراءات الخاصة باختيار وقبول الطالبات الجدد بالكلية ؟	٨٥	٥
٥	هل جميع المشكلات التى تقابل الطالبات الجدد تحل لهن ؟	٧٠	٢٥
٦	هل هناك إجراءات جادة فى المقابلات الشخصية والامتحانـــات التحريريـــة التى تعقد بالكلية لتحديد مدى صلاحية الطالبات لمهنة التدريس من حيث :	٩٥	٣
	(أ) الاختبارات المرتبطة بالقدرات .	٩٠	١٠
	(ب) الاختبارات الخاصة باللغة	٧٥	٢٢
	(ج) الاختبارات المرتبطة بالمواقف لقياس المهارات	٧٥	١٥

جدول رقم (١٠)

تفريغ استمارات استطلاع رأى أعضاء هيئات التدريس

م	العبـــــــــارات	نعم	لا
٧	هل المقرر الدراسى الذى تدرسه هذا العام ملائم لإعداد الطالبات لمهنة التدريس ؟	٧٧	٢٢
٨	هل الزمن المخصص لتدريس المقرر كافى ؟	٨٨	١٢
٩	هل يحدث تطور فى المقررات الدراسية كل عام حرصا على الإعداد الأفضل للطالبات لمهنة التدريس ؟	٩٣	٤
١٠	هل هناك توازن بين المقررات النظرية والعملية بالكلية ؟	٨٧	١٢
١١	هل يشجع عضو هيئة التدريس الطالبات بالكليات على إعداد وسائل تعليمية تتناسب مع المقرر الدراسى ؟	٨٥	١٣
١٢	هل الوسائل التعليمية بالكلية مناسبة للمقرر الدراسى ؟	٩٠	٥
١٣	هل أساليب إعداد الوسائل التعليمية يتم خارج الكلية ؟	٥٠	٣٥
١٤	هل أساليب التقويم الحالية المتبعة فى الحكم على مدى نجاح إتقان الطالبات بالكلية للمقرر الدراسى الذى يدرس هذا العام :		
	(أ) نظرى	٨٥	١٢
	(ب) عملى تطبيقى	٨٥	٧
١٥	هل تيسر الكلية الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية لطالبات الكلية ، ما أهمها :	٨٥	٧
	(أ) الندوات الثقافية	٦٥	١٠
	(ب) الرحلات العلمية	٨٥	٥
	(ج) زيارة المتاحف	٧٥	١٣
١٦	هل يوجد سجل بالكلية يوضح نتائج تقويم الطالبات بصفة عامة ؟	٦٦	٢٣
١٧	ما المعايير المقترحة لديكم فى تقدير درجة الطالب من حيث :		
	(أ) الإلمام الجيد بجوانب الموضوع	٧٥	١٣
	(ب) الاندماج مع المعلمات فى المناقشة والحوار	٨٥	١٠
١٨	ما مقترحاتك لتطوير أساليب ونظم التقويم الحالية المتبعة هذا العام بما يحقق دقة قياس مستوى الطالبات بالكلية التى تشمل :	٨٥	١٠
	(أ) الامتحانات الشفهية	٧٥	١٣
	(ب) الأبحاث	٦٥	٢٥
	(ج) حضور الندوات والمناقشات العلمية	٨٥	١٠

٣ - عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة ، (١٠٠) عضو هيئة تدريس من مختلف كليات رياض الأطفال على مستوى الجمهورية .

جدول رقم (١١)

يوضح العينة النهائية لطالبات (معلمات) رياض الأطفال

م	المحافظة	الكلية	العدد
١	الشرقية	كلية التربية النوعية	٢٨
٢	كفر الشيخ	كلية التربية النوعية	٢٠
٣	المنيا	كلية التربية (شعبة طفولة)	١٧
٤	القاهرة	كلية رياض الأطفال (الدقى)	٣٥

جدول رقم (١٢)

يوضح العينة النهائية لأعضاء هيئة التدريس

م	المحافظة	الكلية	العدد
١	الشرقية	كلية التربية النوعية	٢٥
٢	كفر الشيخ	كلية التربية النوعية	٢٢
٣	المنيا	كلية التربية (شعبة طفولة)	٢٠
٤	القاهرة	كلية رياض الأطفال (الدقى)	٣٣

٤ - تطبيق الاستبيان :

بعد إعداد الاستبيانين فى صورتهما النهائية على أفراد العينة بعد قيام أفراد العينة بالإجابة على الاستبيانين ، قام الباحث بتجميع الاستمارات وتجميع الاستجابات بـ (نعم) ، الاستجابات بـ (لا) [٣٠]

٥- المعالجة الإحصائية:

بعد تجميع الاستمارات وتفريغها فى جداول ، تم معالجتها إحصائيا من خلال استخدام " كا ٢ " [٣١] لحساب الفروق بين تكرارات الاستجابات لمعرفة دلالتها الإحصائية وهل هى دالة أم لا .

٦ – نتائج الدراسة الميدانية:

الجدول التالى رقم (٣) يوضح عينة رأى معلمات رياض الأطفال حول بعض المتغيرات اللازمة لإعدادهن لمهنة التدريس .

جدول رقم (١٣)

يبين قيم كا٢ للفروق بين التكرارات " خاص بإعداد المعلمات "

رقم العبارة	كا٢	الدلالة	رقم العبارة	كا٢	الدلالة
١ –	٧٨,١	٠,٠١	(ب)	٤٢,٦٧	٠,٠١
(أ)	٦٤	٠,٠١	(ج)	٢٨,٩٦	٠,٠١
(ب)	٦٤	٠,٠١	٨ –	٦٤,٠٤	٠,٠١
(ج)	٥٩,٢	٠,٠١	٩ –	٥٢,٨٩	٠,٠١
(د)	٨١,٦٦	٠,٠١	(أ)	٧١,١	٠,٠١
٢ –	٧١,١	٠,٠١	(ب)	٧١,١	٠,٠١
٣ –	٢٠,٧٧	٠,٠١	١٠–	٤٣,٧٠	٠,٠١
٤ –	٤٢,٦٠	٠,٠١	١١–	٢٨,٩٦	٠,٠١
(أ)	٤٢,٦٠	٠,٠١	١٢–	٤٠,١٥	٠,٠١
(ب)	٤١,٥٥	٠,٠١	١٣–	٦٤,٠٤	٠,٠١
(ج)	٥٨,١	٠,٠١	١٤–	٦٤	٠,٠١
٥ –	٤٣,٧٠	٠,٠١	١٥–	٢٨,٩٦	٠,٠١
٦ –	٤٣,٧٠	٠,٠١	١٦–	٢٠,٧٧	٠,٠١
٧ –	٤٣.٧٠	٠,٠١	(أ)	٤١,٣	٠,٠١
(أ)	٤٢,٥	٠,٠١	(ب)	٤٣,٦٨	٠,٠١

جدول رقم (١٤)

يبين قيم كا٢ للفروق بين التكرارات " خاص بأعضاء هيئة التدريس "

رقم العبارة	كا٢	الدلالة	رقم العبارة	كا٢	الدلالة
١ -	٣١,٨	٠,٠١	-١١	٥٢,٨٩	٠,٠١
(أ)	٦٤	٠,٠١	-١٢	٧٦,٠٥	٠,٠١
(ب)	٧١,١	٠,٠١	-١٣	٢,٦٥	غير دالة
(ج)	٧١,١	٠,٠١	١٤(أ)	٥٤,٩٤	٠,٠١
٢ -	٥٩,٢	٠,٠١	(ب)	٦٤,٠٤	٠,٠١
٣ -	٤٠	٠,٠١	-١٥	٦٤,٠٤	٠,٠١
٤ -	٧١,١	٠,٠١	(أ)	٤٠,٣	٠,٠١
٥ -	٢١,٣	٠,٠١	(ب)	٧١,١	٠,٠١
٦ -	٨٦,٣٧	٠,٠١	(ج)	٤٣,٦٨	٠,٠١
(أ)	٦٤	٠,٠١	-١٦	٢٠,٧٧	٠,٠١
(ب)	٢٨,٩٦	٠,٠١	١٧(أ)	٧١,١	٠,٠١
(ج)	٧١,١	٠,٠١	(ب)	٥٩,٢	٠,٠١
٧ -	٣٠,٥	٠,٠١	-١٨	٥٩,٢	٠,٠١
٨ -	٥٧,٧٦	٠,٠١	(أ)	٤٣,٦٨	٠,٠١
٩ -	٨١,٦٦	٠,٠١	(ب)	١٧,٧٨	٠,٠١
١٠-	٥٦,٨٢	٠,٠١	(ج)	٥٩,٢	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن قيم كا٢ للعبارات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ذات دلالة إحصائية، وقد ترجع عدم وجود الفروق نظرا لقلة الخبرة بالنسبة لمستوى أفراد العينة، ولعدم اختلاف الجنس، وكذلك

العبارات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ذات دلالة إحصائيا قد يرجع ذلك إلى عدم وفرة وسائل التدريب المتاحة لهن.

أما الفقرات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ذات دلالة إحصائية نظرا لعدم توافر وسائل الأنشطة الكافية لتدريبهم وعدم التنوع في أساليب التقويم وافتقارهن للخبرات العملية.

ويتضح من جدول (١٤) يبين قيم كا٢ للفروق بين تكرارات بالنسبة للأعضاء هيئة التدريس، يتضح من الجدول رقم (٧) بالفقرات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ذات دلالة إحصائية وذلك لعدم وضوح الأهداف الخاصة لإعداد لدى هيئة التدريس كثرة المشكلات التى تقابلهم فى تدريسهن.

إن العبارات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ذات دلالة إحصائية ويرجع ذلك لعدم الاهتمام بالمواد العلمية ، عدم كافية الوسائل التعليمية لممارسة هيئة التدريس لهم.

لكن العبارة (١٣) غير دالة إحصائيا ويرجع ذلك إلى عدم شمولية تقويم الطالبات والتركيز على الجانب النظرى فقط فى أدائهن للامتحان أما الفقرات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ذات دلالة إحصائيا، ويرجع ذلك إلى عدم اتباع التنوع فى أساليب الامتحانات وعدم حضورهن لمعظم الندوات والمناقشات العلمية وذلك لضيق الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس.

إن جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ عالية القيمة أما الفقرة رقم ١٣ غير دالة إذا كان هناك عدم وجود فروق بين الذين قالوا نعم والذين قالوا لا .

إن واقع برامج إعداد معلمات رياض الأطفال على المستويين الجامعى والعالى التى سبق الإشارة إليها يواجه كثير من المشكلات مما يحد من دور هذه البرامج فى تحقيق أهدافها منذ بدء التخطيط لها.

١ – مشكلة صياغة الأهداف:

- عدم وجود أهداف محددة بالنسبة للبرنامج ككل، ولا حتى على مستوى مناهج المواد الدراسية.
- لم يعتمد تخطيط تلك البرامج على نتائج دراسات علمية مسبقة.
- غياب إطار شامل يتم من خلاله عمل اللجان الخاصة التى تشكل تخطيط المواد الدراسية المختلفة، بما يحقق التكامل والتعاون بين هذه اللجان.
- تشابه معظم برامج الإعداد فى شعب التخصصات المختلفة فى معظم كليات الإعداد (٣٢).
- المقررات التربوية والتقنية لا تسهم فى إعداد الطالب بدرجة كافية لمهنة التدريس ويرجع ذلك إلى عدم وضوح الجانب التطبيقى لهذه المقررات بالإضافة إلى كثرتها.
- هناك شبه إجماع على أن الدراسة بكليات التربية يغلب عليها الطابع النظرى وتفتقر إلى الجانب التطبيقى.
- قصور فى استخدام الوسائل التعليمية.
- عدم تنوع أساليب التعليم وعدم تكاملها.

٢- مشكلة الإعداد:

نستخلص من واقع الدراسة وأهدافها والدراسة الميدانية لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال وجود قصور فى إعدادهن أكاديميا ومهنيا وثقافيا وشخصيا بينما كثير من هذه الجوانب غائب فى الممارسة العملية، فمثلا نجد أن التنسيق ضعيف بين القائمين على تعليم الجانب التخصصى والقائمين على تعليم الجانب المهنى أو الثقافى مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد

بحيث يبدو البرنامج وكأنه مجموعة من المواد الدراسية منفصلة ويصبح الأمر بالنسبة للطالبات مجرد دراسة كل مادة دراسية بصورة مستقلة لأداء الامتحان فيها [٣٣] .

كما أن هناك اختلافا بين كليات رياض الأطفال وكليات التربية النوعية فى الوزن النسبى الذى يعطى لكل جانب من جوانب برنامج الإعداد، ويرجع ذلك إلى افتقار التنسيق والتكامل الحقيقى بين القائمين عليها بمعنى غياب توجيهها وتوظيفها لخدمة أهداف العملية التعليمية.

كما أن هذه البرامج تبالغ فى الدراسات النظرية ولا يحظى الجانب العملى التطبيقى بالشعور الكافى بالاهتمام ، مما أدى إلى معاناة حقيقية لدى خريجات تلك الكليات من شعورهن بالفجوة بين ما مرت به من خبرات خلال إعدادهن وما يواجههم فى حياتهم العملية، ولا شك أن هذا ينعكس سلبا على المعلمات أثناء أداء أدوارهن فى عملية التعليم.

٣- مشكلة نظم القبول:

إن اختيار الطالبات والمعلمات بكليات رياض الأطفال يتوقف فقط على المقابلات الشخصية وتطبيق بعض الاختبارات الشفهية ، وأن ما يؤخذ على النظام الحالى للقبول بكليات رياض الأطفال أنه يفتقد الأسس والأساليب الموضوعية التى يمكن بها ضمان توافر الخصائص المعرفية والمهارية والانفعالية للطالبات المقبولات.

حيث تلتحق الطالبات الناجحات فى الثانوية العامة عن طريق (مكتب التنسيق) على أساس مجموع الدرجات فى الثانوية العامة ، وفى ضوء هذا المعيار المستمر لم تتقدم تلك الكليات بمعيار آخر هو تقديم امتيازات شخصية، وبالتالى لم يتح لهن تنمية ميولهن ورغباتهن.

٤- مشكلة الوسائل التعليمية:

إن من المعايير الرئيسية فى تقويم الطالبة المعلمة أثناء تدريسها لدروس التربية العملية ما يرتبط باختيارها وإعدادها واستخدامها للوسائل التعليمية فى تحقيق الأهداف السلوكية المنشودة من الدرس ، ويجب أن تراعى الآتى:

١ - أن تتوافق الوسيلة التعليمية مع هدف الدرس الذى تسعى الطالبة المعلمة إلى تحقيقه ، فالأفلام التعليمية تصلح لتقديم المعلومات، والشريط السمعى المسجل يصلح لتقديم مهارة النطق اللغوى السليم، كما تصلح الصور واللوحات لإثارة اهتمام الأطفال فى الحضانات، وهكذا.

٢ - مناسبة الوسيلة التعليمية لأعمار الأطفال ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة التى تتصل بالخبرات الجدية التى تهيئها هذه الوسائل وذلك من حيث اللغة المستعملة وعناصر الموضوع التى تعرضه، وطريقة العرض وغيرها.

٣ - صدق المعلومات التى تقدمها الوسيلة التعليمية، ومطابقتها للواقع.

٤ - ضرورة أن يكون العائد من استخدام الوسيلة التعليمية متناسبا مع ما ينفق عليها ماديا.

٥ - أن تؤدى الوسيلة التعليمية إلى زيادة قدرة الأطفال على التأمل والملاحظة وجمع المعلومات [٣٤].

وأهم مصادر الوسائل التعليمية لكليات رياض الأطفال على المستويين الجامعى والعالى تتمثل فى: المعامل - المكتبات - ورش التربية الفنية - جماعات الأنشطة المختلفة.

وبدراسة الواقع العملى للوسائل التعليمية لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال الحالية يؤخذ عليها ما يلى:

١ – عدم توافر وسائل تعليمية بالكلية.

٢ – ارتفاع ثمن تكاليف بعض الوسائل التعليمية.

٣ – نقص الوسائل المتاحة فى الحضانات.

٤ – ضيق الوقت المتاح لإعداد الوسيلة.

٥ – صعوبة اختيار الوسائل التعليمية لبعض الدروس.

٥ – مشكلة الأنشطة:

نتج عن الأعداد الكثيرة لطالبات كليات رياض الأطفال عدة مشـــكلات تتمثل فيما يلى:

(أ) تعانى الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والترويحية مـــن نقص واضح.

(ب) ضآلة الميزانية المخصصة للأنشطة.

(ج) عدم كفاية الإمكانات المادية (للملاعب والأجهزة والأدوات والأماكن).

(د) سوء تنظيم الأنشطة واقتصارها على عدد محدود من الطالبات.

(هـ) عدم وضوح الدور الريادى لأعضاء هيئة التدريس نظرا لقلة عددهـــم وكثرة الساعات التدريسية المكلفين بها .

(و) العجز الكبير فى عدد المشرفين الرياضيين والاخصائيين الاجتمـــاعيين والنفسيين [٣٥] .

٦ – مشكلة نظم التقويم:

- إتباع نظام الكنترولات العقيم القائم على الروتين.
- إعطاء الدرجة الكلية فى نهاية الفصل الدراسى، وبالتالى تظلم الطالبة إذا ما تعرضت لظرف طارئ.
- افتقار وجود سجلات دقيقة لمجموع أنشطة الطالبات مع أعضـــاء هيئـــة التدريس.

- عدم وجود معايير موضوعية صادقة وثابتة حتى لا تعامل الطالبات عند التصحيح بأسلوبين مختلفين ويفقد معهما الاختبار مصداقيته فى تشخيص مستوياتهن التعليمية.
- عدم مراعاة الأنشطة التى يقدمها الطلاب لخدمة البيئة المحلية.
- عدم مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبيئات الطالبات عند التقويم.
- عدم مراعاة الطالبات الموهوبين والمبدعين والمبتكرين.

٧- مشكلة التربية العملية:

تعانى البرامج التدريبية العملية التى تقدمها كليات رياض الأطفال لإعداد المعلمات فى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها كثير من المشكلات، حيث يهدف هذا البرنامج إلى إتاحة الفرصة للطالبات لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار ومفاهيم نظرية لكنها تختلف تطبيقيا وعمليا فى أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلى فى الحضانات نظرا لقصر الوقت وافتقارهن للخبرات العملية فى الواقع الفعلى.

(أ) أهم المشكلات التى تتعلق بالإعداد للتربية العملية:

- قصور فى تهيئة الطالبات المعلمات وتحفيزهن للاستعداد لهذه التجربة الميدانية.
- عدم تدريب الطالبة المعلمة داخل كليتها على المهارات التدريسية المتنوعة التى يحتاجونها فى هذه الفترة الميدانية للتدريب.
- عدم وجود سياسة واضحة بين كليات التربية النوعية وإعداد المعلمات ومدارس التدريب فيما يتعلق ببرامج التربية العملية بصفة عامة، والأهداف المنشودة منها وكيفية تحقيق هذه الأهداف.

- ضعف المكافآت المالية المرصودة من قبل كليات التربية للإشراف على تنفيذ برامج التربية العملية. مما جعل الكثير من أساتذة التربية المتخصصين فى تلك الكليات ينصرفون عن هذا الإشراف.
- إهمال متابعة كليات التربية لما يحدث فى أثناء برامج التربية العملية والوقوف على الأدوار الحقيقية التى يؤديها كل من : الطالبة المعلمة والمشرف ومدير المدرسة والمعلم المتعاون ، مما أدى إلى عشوائية التنفيذ وفقدان جدية العمل [٣٦] .

(ب) أهم المشكلات التى تتعلق بالإشراف على برامج التربية العملية :

١ – عدم اعتراف عدد كبير من مشرفى التربية العملية (مديرى المدارس – الموجهون – المعلمون القدامى) باساليب التربية الحديثة التى تتلقاها الطالبة المعلمة فى كليتها .

٢ – عدم التزام عدد كبير من المشرفين بالحضور إلى المدرسة فى مواعيد التربية العملية .

٣ – ضعف جلسات النقد البناءة بعد التدريب داخل الفصول وعدم شعور الطالبة المعلمة بالاستفادة من المشرفين عليهن .

المحور الرابع : التصور المقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر على ضوء المستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل:

تمشيا مع سياسة الواقع وعلاجا لمشكلات إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر ، كما كشفت عنها الدراسة النظرية والدراسة الميدانية أيضا ، تطرح الدراسة الحالية تصورا لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال، وذلك فى ضوء معطيات الواقع العملى ومتطلبات المستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل يقوم على الأسس الآتية[٣٧]:

- ضرورة وضع برامج تربوية وتعليمية مطورة لإعداد معلمات ريـــاض الأطفال .
- وضوح الفلسفة التربوية التى تتحدد فى ضوئـــها المبـادئ والأهـداف التربوية العامة .
- تحديد الخبرات والأساليب والطرائق ، والوســائل والأنشــطة اللازمــة لتحقيق أهداف إعدادهن .
- وجود إطار فكرى موحد يعمـــل كمرجعيـــة تربويـــة لحـــل مشـــكلات الممارسات التربوية التطبيقية الميدانية لمعلمات رياض الأطفـــال أثنـــاء الخدمة .
- إيجاد إطار مشترك عن الأسس والمفاهيم مما يساعد على تكوين فلســفة متشابهة لدى خريجى رياض الأطفال نحو تربيـــة الطفـــل مـــن خـــلال إكسابهن القيم والكفايات التربوية ، الأكاديمية والثقافية المتكاملة والمتشابه نظريا وعمليا .
- وضع الأسس التى تسمح بوجود التنوع التخصصى داخل وحدة المنـــاهج لإعداد معلمات رياض الأطفال .

وانطلاقا من المشكلات التى تواجه إعداد معلمات رياض الأطفـــال ، وانطلاقا من التحديات العالمية والمحلية فإننا نطرح معالم التصور المقـــترح للتطوير على النحو التالى :

أولا : الأهداف :

يسعى هذا التصور المقترح – فى ضوء أهداف الدراسة – إلى تحقيـــق مجموعة الأهداف الآتية :

١ – العمل على تحقيق الوحدة والتكامل فى الإطار المستقبلى لإعداد معلمات رياض الأطفال والذى يسمح بوجود التنوع داخل هذا الإطار الكلى مع توضيح أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق هذه الوحدة والتنوع .

٢ – تقديم أهم الحلول الموضوعية للمشكلات والعقبات التى تعوق مسار التقدم فى مستقبل إعدادهن فى ضوء الامكانات المتاحة والبديلة مع توضيح أهم الآليات المناسبة لاستخدام هذه الحلول فى الواقع المعاصر.

٣ – عرض أهم التوصيات الإجرائية المقترحة لصياغة مستقبل أفضل فى إعدادهن لما يمكنهن من القيام بأدوارهن التربوية بكفاءة وفعالية ، ويرقى بمهنة تربية الطفل على سلم التقدير المجتمعى[٣٨].

بالنسبة لأهداف إعداد معلمات رياض الأطفال التالية للتعليم العالى:

- إنشاء وحدات علمية متخصصة لخدمة أهداف الكلية.
- إعداد معلمات للعمل فى رياض الأطفال مع الأطفال العاديين وغير العاديين .
- منحهن درجة البكالوريوس والدبلومات والماجستير ودكتوراه الفلسفة فى التربية (رياض الأطفال) .

بالنسبة لأهداف إعداد معلمات رياض الأطفال التالية بكليات التربية بالجامعات:

- رفع المستوى المهنى والعملى للعاملين فى ميدان التربية والتعليم .
- الإسهام فى تطوير الفكر التربوى لنشر الاتجاهات التربوية .
- تقديم المشورة الفنية فى مجالات التخصص المختلفة .
- إعداد المتخصصين والقادة فى مختلف المجالات التربوية .

ثانيا : سياسات القبول :

بناء سياسات قبول جديدة تساعد على :

زيادة كفاءة وكفاية نظام القبول الراهن حتى يوفر النوعيات الملائمة لمتطلبات إعداد الطالبات المعلمات على ممارسة المهنة فور تخرجهن .

- رفع المستويات التحصيلية المتوسطة والضعيفة لطالبات كليات رياض الأطفال والكشف عن ميولهن ورغباتهن الملائمة للمهنة .
- تطوير إمكانات الجامعات من المبانى والمعامل وغيرها من التجهيزات ، وذلك من خلال:

(أ) توفير الإمكانات البشرية وبخاصة أعضاء هيئة التدريس ، ويمكن الاسترشاد فى هذا الشأن بالمعدلات المقبولة من الطالبات إلى أعضاء هيئات التدريس .

(ب) توفير الميزانيات المادية والمتاحة .

(ج) تحديد احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من الخريجات فى التخصصات المختلفة لهن[٣٩] .

ثالثا: برامج الإعداد:

فقد بلغ عدد مصادر إعدادهن فى مصر أربعة مصادر تحمل أسماء مختلفة منها ما يتبع الجامعات وهما كليات التربية وكلية البنات ، ومنها ما يتبع التعليم العالى وهما كليات التربية النوعية ، وكليات رياض الأطفال ، ولذلك نوصى بالآتى:

- تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال بحيث يتم إعداد معلمة متخصصة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة على قدر من الثقافة العامة ، وقادرة على التعامل مع أطفال المرحلة على أسس تربوية سليمة وعلى تخطيط وتنفيذ الأنشطة التربوية بأبعادها المختلفة وأن تكون قادرة على

توظيف جميع المهارات العلمية التى تؤهلها للقيام بدورها كمعلمة فى رياض الأطفال.

- تتطلب طبيعة عمل معلمة الروضة وتوجيهاتها التطبيقية وتعدد مجالاته تشخيصا لواقع الصورة الحالية بمضمون المناهج وطرق التدريس اللازمة لإعداد معلمة هذه المرحلة ، كما يتطلب وضع تصورات علمية للتطوير بما يتناسب مع متطلبات المستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل.

لذا نرى:

- توحيد مستوى الإعداد مع الاحتفاظ لكل مؤسسة بمساحة من التفرد والهوية دون المساس بما تقتضيه الأهداف والأسس والمفاهيم العامة التى تحدد المناهج وطرق التدريس الخاصة لإعداد تدريب هذه المرحلة .

- تطوير واقع البرامج والأنشطة العلمية والمهنية والثقافية (النظرية والتطبيقية) التى يتم من خلالها إعداد المعلمة فى الوقت الحاضر (خطة الدراسة) ووفقا للمستجدات التربوية فى مجال تربية الطفل .

- ضرورة إعادة النظر فيما يقدم من مقررات دراسية للطالبة/ المعلمة، بحيث تشمل المقررات التى تعد الطالبة المعلمة فى التعامل مع طفل ما قبل المدرسة من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة فى تبسيط المعلومات وتوصيلها للأطفال بطريقة جذابة ، تكفل استيعابها وحسن توظيفها، كما يتطلب الأمر دراسة الوسائل والأساليب المتاحة للتعليم فى المؤسسات المشار إليها مع تقويم تلك الوسائل.

- تشجيع المعلمات المتخصصات على استكمال الدراسات العليا الأكاديمية المتخصصة.

رابعا: الوسائل التعليمية:

- تدريب طالبات كليات رياض الأطفال على استخدام أدوات القياس النفسى والتقويم التربوى حتى يمكن اكتشاف الأطفال ذوى الظروف الخاصة وتوجيههم المبكر للجهات التى تقدم لهم الخدمات المناسبة لحالاتهم .

- تجهيز كليات رياض الأطفال بورش وخامات خاصة لإعداد الوسائل والنماذج اللازمة التى تسمح لطالبتها المعلمة بانتاج الوسائل والنماذج اللازمة لتعليم الطفل عن طريق اللعب واستخدام الحواس .

- تنظيم كليات رياض الأطفال برامج للتبادل الطلابى يتم من خلاله سفر الطالبات إلى الدول المتقدمة فى هذا المجال ، مع دعوة طالبات الكليات المناظرة لزيارة مصر .

خامسا: الأنشطة التربوية:

- الاهتمام الجاد بتوفير كافة الأنشطة الطلابية المختلفة والعمل على إتاحة الفرص أمام الطالبات المعلمات لممارسة هذه الأنشطة - كل حسب قدراته واستعداداته وميوله - وذلك بالتشجيع وتوفير الإمكانيات والأوقات والأماكن لهذه الممارسة على أن يدخل الاشتراك فى هذه الأنشطة فى مجال التقويم الفعلى للطالبات المعلمات .

- تطوير أساليب تقويم الطالبة المعلمة بحيث تشمل جوانبه المختلفة: العقلية والنفسية والشخصية والاجتماعية وغيرها.

- العمل على تحقيق التوازن بين المقررات الدراسية التى تدرسها الطالبات المعلمات داخل كليات التربية النوعية بحيث تصبح هذه المقررات

نموذجا لتكامل فروع المعرفة التى تدخل فى التكوين العلمى والفكرى لمعلمة المستقبل.

- القيام بالبحوث النظرية والميدانية على كافة مدخلات وعمليات إعداد الطالبات المعلمات بكليات التربية النوعية فى محاولة لاستثمار نتائج هذه البحوث فى تحسين مخرجات هذا الإعداد والوصول إلى إعداد المعلمات بكافة.

- الوقوف - أولا بأول - على الاتجاهات العالمية المعاصرة والمزيد من المستجدات التربوية فى مجال تعليم الطفل فى البلاد المتقدمة، وفى مجالات إعداد المعلمات والاستفادة من هذه الاتجاهات فى إعداد المعلمات فى مصر بما يتمشى مع إمكاناتنا وحياتنا الثقافية والاجتماعية ومع ما نعتقد فيه أنه صواب.

- الاهتمام بتكوين الأنشطة التى تساعد الطفل على تكوين الصور الذهنية وتنمية اللغة تمهيدا لنمو المفاهيم العلمية .

سادسا: التربية العملية (التدريب الميدانى):

يحتاج التدريب الميدانى ، عصب الإعداد المهنى للمعلمات ، إلى توصيف مفصل لكل مقرر من مقرراته بداية من السنة الأولى حتى الرابعة بحيث يحدث تدرج سليم فى مهارات المعلمة وتتدرب على مختلف المهارات التى يتطلبها العمل مع الأطفال على اختلاف احتياجاتهم وقدراتهم ، ولذلك نوصى بالآتى :

١) يستلزم أن يصحب كل مقرر مجموعة من بطاقات التقويم تشتمل على المهارات التى يتطلب المقرر من المعلمة إتقانها .

٢) يحتاج التدريب الميدانى لأماكن يتم فيها التدريب تتوافر فيها النماذج الجيدة (Good Models) للتدريب العملى التربوى السليم مع الأطفال مثل الروضة التجريبية (تلحق بالكلية أو الشعبة) ويتم العمل بها تحت إشراف الأساتذة وفق برامج مدروسة بالإضافة إلى الروضات التى يتم اختيارها ، ويجرى تدريب الهيئة العاملة بها على التخطيط السليم لعمليات التعلم والتعليم ، وعلى طريقة تنظيم البيئة التعليمية وتنفيذ الأنشطة المختلفة ، وعلى عمليات التقويم .

٣) كما أن هناك حاجة لتوفير (معامل التوثيق المرئى) لتسجيل أكبر عدد ممكن من مواقف التعليم المصغر لعرضها على الطالبات داخل الكلية ، خاصة بالنسبة لمقررات المشاهدة والمناقشة التى تقدم فى السنة الأولى والثانية من سنوات الإعداد .

٤) ينبغى التنويع فى مواقع التدريب الميدانى فى السنة الرابعة على وجه الخصوص بحيث يجرى توزيع الطالبات على رياض الأطفال للأطفال العاديين بالإضافة إلى مؤسسات التربية الفكرية والنور والأمل وغيرها من المؤسسات التى ترعى الأطفال غير العاديين.

٥) التفكير بجدية فى إعادة النظام للتربية العملية المتصلة فى السنة الثالثة والرابعة من الإعداد .

سابعا: التقويم:

يعد التقويم هو المدخل الأساسى للإصلاح من خلال تعزيز الإيجابيات وعلاج السلبيات، وبعد أن تقدم علم النفس والتقويم فإن لدينا الآن العديد من المقاييس المقننة يمكن من خلالها أن تقوم معلمات رياض الأطفال على المستويين الجامعى والعالى ، وبالتالى يمكن أن يقوم على الأسس التالية:

- شمولية التقويم وتنوع أساليب الامتحانات ، وذلك باستخدام الامتحانات التحريرية والشفوية والعملية.

- وأن يشمل التقويم على الجوانب التطبيقية العملية للمقررات الدراسية.

- إن إعداد معلمات رياض الأطفال يتطلب تطوير ومراجعة للنظام التعليمى من حيث الأسلوب والممارسة والتطوير.

- تركيز الاعتماد على المستويات العقلية العليا من التفكير واكتساب مهارات التفكير العلمى لهن.

وبناء على ما سبق تقترح الدراسة التصور الآتى:

١) مراعاة الدقة عند اختيار الطالبات اللائى يتقدمن بكليات التربية النوعية وإعداد المعلمات بحيث تتوافر فيهن كافة الشروط : البدنية والعقلية والشخصية والنفسية.

٢) التطوير الشامل لكافة المقررات الدراسية التى تدرس فى كليات التربية النوعية وإعداد المعلمات، بحيث يكون هذا التطوير فى ضوء كل من الاحتياجات الفعلية المعاصرة، والاتجاهات العالمية الحديثة، وأيضا بحيث يشمل هذا التطوير المقررات التخصصية والتربوية والنفسية والثقافية.

٣) الاهتمام بالجوانب التطبيقية العملية للمقررات النظرية، بحيث تمارس الطالبات المعلمات التطبيق العملى للدراسة النظرية بالنسبة لكل مقرر من المقررات المطلوب دراستها.

٤) عمل الدورات التدريبية الجادة والمستمرة والمتخصصة لتدريب أعضاء هيئة التدريس فى كليات التربية النوعية – فى جميع التخصصات – على كافة المهارات التدريسية – التخطيطية والتنفيذية والتقويمية –

والتى من شأنها الارتفاع بمستوى أدائهن ، وكذلك تدريبهن على الكفايات المختلفة التى من شأنها أن تجعلهم أساتذة جامعيين ناجحين.

٥) الاهتمام الفعلى ببرامج التربية العملية وتنفيذ كافة مراحله بدقة وإتقان، والعمل عل حل كافة المشكلات المتعلقة بتنفيذ هذه البرامج، والتدقيق فى اختيار المشرف ومدرسة التدريب والمعلم المتعاون لتحقيق الأهداف المنشودة من هذه البرامج.

٦) استخدام تقنيات التعليم الحديثة لزيادة الاهتمام بأساليب التدريس الحديثة، وزيادة الاهتمام بفرص التعلم الذاتى فى إعداد المعلمات مع توفير الأجهزة والمواد التعليمية وتوفير الكتب والمصادر والدورات العلمية اللازمة.

٧) زيادة عدد سنوات إعداد المعلمات فى كليات التربية النوعية وإعداد المعلمات فى كليات التربية النوعية تكون خمسة سنوات بدلا من أربعة، لتتاح الفرص لرفع مستوى الخريج بهذه الكليات.

وحتى تحقق المعلمة فى الروضة الأهداف المنشودة يجب أن يشملها برنامج رعاية متخصص يتوافق مع مسئولياتها تجاه أطفال مصر بحيث تكون أهم ملامحه:

- إنشاء رابطة للعاملين برياض الأطفال تحمى مصالحهن اجتماعيا ومهنيا وتدعو إلى عقد المؤتمرات والندوات من حين لآخر.
- دفع بدلات طبيعة العمل لهن واضعين فى الحسبان متطلبات الوظيفة وحسن المظهر.
- صرف بدل عدوى حيث أن العمل مع أطفال يعرضهن للعدوى للأمراض الشائعة فى الطفولة.

- إتاحة فرص التفرغ للراغبات فى الدراسات العليا.
- التشجيع على حضور الدورات التدريبية والالتحاق بالدراسات الأكاديمية المتخصصة وصرف المكافآت والحوافز المادية والمعنوية المناسبة.
- تحسين أوضاع وظروف العمل فى رياض الأطفال ، ومنح المتميزات حوافز أدبية.
- فتح باب الترقى فى السلم الوظيفى أمام خريجات كليات رياض الأطفال حتى درجة وكيل وزارة على أن يستمرن فى عملهن أطول فترة ممكنة.
- إصدار دورية أو مجلة علمية خاصة لمرحلة ما قبل المدرسة.
- متابعة الخريجات للتعرف على نوعية الأعمال التى يقمن بها، والظروف التى يعملن فى ظلها، والوقوف على إمكانية تطبيق ما تم دراسته ونواحى القصور فى الإعداد أو الجوانب التى تحتاج لرعاية خاصة أثناء الإعداد.
- عقد برامج تدريبية أو دورات توجيهية للمشرفات على الخريجات فى أماكن العمل (الناظر – مديرة المرحلة – الموجة) لايجاد أسس وتوجهات مشتركة للعمل مع الأطفال بين جميع العاملين فى المرحلة على اختلاف مواقعهم .

(ج) الأخذ فى الاعتبار المستجدات التربوية فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة وتكوين معلم رياض الأطفال بما يضمن تحقيق وحدة الإطار الذى يسمح بالتنوع التخصص داخل هذا الإطار الكلى وفى ضوء فلسفة وثقافة المجتمع.

٨ – تطوير برامج التربية العملية الميدانية وتعميق خبراتها الحقيقية لدى طلاب المعلمين بكليات رياض الأطفال وشعبها بكليات التربية من خلال:

- التبكير ببداية التربية العملية الميدانية لشعب رياض الأطفال وكلياتها من السنوات الأولى الجامعية من خلال تدريب ميدانى فعال داخل وخارج الكليات (مشاهدات – مناقشات – تحليلات – تقارير .. الخ) لربط الطلاب المعلمين بالخبرات الواقعية ذات العلاقة بتربية طفل ما قبل المدرسة.
- استخدام تكنولوجيا التعليم فى إكساب الطلاب المعلمين مهارات العمل والتواصل مع أطفال ما قبل المدرسة مثل تنمية المهارات باستخدام الفيديو ، فصول المشاهدة ذات الشاشة الواحدة .
- تنويع التربية الميدانية بين دور الحضانة ورياض الأطفال فى كل من الريف (القرى) والحضر (المدن) لإتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للتعرف على الخلفيات الثقافية والاجتماعية للأطفال وأسرهم فى بيئات متنوعة .
- إن كفاءة مؤسسات إعدادهن مرهونة بكفاءة خريجيها فى مقابلة التنوع فى متطلبات التغير فى تربية الطفل، " ففاعلية كليات إعدادهن تقاس بفاعلية خريجها فى التوافق مع مطالب التنوع فى مجتمع البيئة المدرسية المتغيرة.
- إن فعالية معلمات رياض الأطفال فى " مقابلة الاختلافات الثقافية ، البيئية والتربوية بين الأطفال قبل الخدمة ، مرهون بما لدى الطالبات من معلومات تربوية عن خصائص الأطفال من خلفيات متنوعة ثقافيا وخبرات ميدانية فى بيئات متنوعة ضمن برامج الإعداد التى تراعى التنوع .

- مقابلة التنوع فى متطلبات تربية الأطفال الأذكياء والمبتكرين والموهوبين بما يدعم التفوق والابتكار والإبداع لدى هؤلاء الأطفال وغيرهم من الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، ذوى الاضطرابات الكلامية واللغوية وذوى الاضطرابات الانفعالية (٤٠) .

- ضرورة التوسع التدريجى فى إنشاء أقسام تربية الطفل فى كليات التربية بالجامعات والتى تتضمن شعبا لرياض الأطفال ، كما هو الحال فى أقسام تربية الطفل فى كليات التربية بجامعات طنطا والمنيا وعين شمس (كلية البنات) الأمر الذى يمكن أن يساعد على :

(أ) تكوين كوادر بشرية متخصصة فى تربية الطفل وذلك لعلاج النقص الحاد فى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين الذى يعانى منه الواقع الراهن للتدريس والإشراف بشعب وكليات رياض الأطفال على المستوى الجامعى والعالى .

(ب) التخطيط لتنفيذ برنامج للبعثات الداخلية والخارجية والإشراف المشترك لإعداد التكوين الهرمى الطبيعى لأعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى تربية الطفل .

(ج) تشجيع إجراء البحوث العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه فى مجال تربية الطفل التى تعانى إحجاما وعزوفا من كثير من الباحثين التربويين فى كليات التربية ومراكز البحث التربوى فى مصر .

(د) تجميع أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى تربية الطفل فى الأقسام التربوية الأخرى بكليات التربية (أصول تربية - علم نفس- مناهج وطرق تدريس .. إلخ) وتعظيم دورهم العلمى والتربوى .

٩ – إعادة النظر فى المعايير الكمية للقبول بكليات رياض الأطفال وشعبها فى كليات التربية المتمثلة فى (طابع الطفولة) واستبدال ذلك بالمعايير النوعية فى التشعيب الداخلى للكليات عن طريق مكتب التنسيق ، الأمر الذى يعمل على :

(أ) الارتفاع بالمستوى التحصيلى للملتحقين بكليات رياض الأطفال وشعب رياض الأطفال بكليات التربية بالجامعات والتعليم العالى .

(ب) البعد عن الإجبار فى القبول بشعب وكليات رياض الأطفال واستبداله بالاختيار التلقائى لدى الطلاب .

(ج) يجب ألا نبتهج بالكثرة الملتحقة بشعب وكليات رياض الأطفال التى يعوزها الكفايات الشخصية اللازمة للعمل مع الأطفال. (فمائة) من الطلاب الملتحقين بشعب وكليات رياض الأطفال ذوى الكفايات المطلوبة الذين يلتحقون اقتناعا واختيارا حرا ، أفضل من (ألف) ممن يفتقدون إلى هذه الكفايات المطلوبة ويلحقون إكراها وإجبارا مرا

(د) إلغاء طابع الطفولة فى القبول بشعب وكليات رياض الأطفال واستبداله بتشريع لصرف مكافآت التحاق لطلاب كليات وشعب رياض الأطفال الذين يلتحقون بها رغبة وطواعية وتوافرا للكفايات الشخصية، أسوة بما كان موجودا فى شعب اللغة العربية بكليات التربية فى بداية عهدها[٤١].

المراجع

١ – **وزارة التربية والتعليم:** قرار وزارى رقم ٨٥ بتاريخ ١٩٨٨/٦/٣ بشأن تطوير مناهج رياض الأطفال.

٢ – **المركز القومى للبحوث التربوية:** إعداد المعلم وتأهيله ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومى لتطوير التعليم، ١٤ – ١٦ يوليو ١٩٨٧، جامعة القاهرة، ص ص٦٢ ، ٦٥ .

٣ – **المرجع السابق:** ص ١٧ .

٤ – **المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته،** الجمعية المصرية للتنمية والطفولة، القاهرة، ١٩ – ٢٤ أكتوبر، ١٩٩٦، ص٨٧ .

٥ – **وزارة التربية والتعليم:** مبارك والتعليم " المشروع القومى لتطوير التعليم ، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٣ .

٦ – **راجع:**

- **سهير هريدى:** تدريب معلمات رياض الأطفال فى سن ما قبل المدرسة، مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام، كلية رياض الأطفال، القاهرة ، ١٨ – ١٩ سبتمبر ١٩٩٦، ص ٦٩٧ .

- **E, Cretchen (1998)** "My Personal Journey Towocrd Professionalism "Young Children September, P. 24.

- **E, Gretchen (1998):** "My Personal Journey Toward professionalism " Young children. September, P. 54.

٧ – **أحمد زكى بدوى:** معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الفكر العربى. القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٠١.

٨ – **حسن محمد حسان:** دور الحضانة ورياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية، نظرة تحليلية، مجلة رسالة الخليج العربية، العدد (٢٠)، ١٩٨٦، ص ص ٩٧ – ١٠١ .

٩- **جمال محمد صالح:** معلم طفل ما قبل المدرسة بمحافظة أسوان، دراسة تقويمية، مؤتمر معلم رياض الأطفال، الحاضر – والمستقبل ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ ، ص ص ٢٣٣ – ٢٤٨ .

١٠- **سميرة السيد عبد العال:** دراسة تقويمية لمعلمة الأطفال (٤ – ٩ ستوات) – المعلم – برامج الإعداد – رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٦ .

١١ – **جابر محمود طلبه:** مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكليات التربية، فى ضوء تحديات مهنة تربية الطفل، المؤتمر السنوى الثالث عشر، ٢٤-٢٦ ديسمبر، كلية تربية المنصورة، ١٩٩٦.

12- **Natwick, Kathryn (1997) :** "Training Teachers and Parents to prepare Children for Kindergarten, Florida University .

١٣- **محمد أحمد محمد عوض :** دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال فى مصر والسعودية والبحرين فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة التربية، المجلد الأول، العدد الأول، القاهرة، ١٩٩٨.

14- **Hains, Amhiggins (1997):** " Strategies for preparing Teachers of Kindergarten Children with Special Needs ". Journal of Early Inter vention, vol. 16 , No. 4, PP. 320 – 330 .

15- **Wheeler, Gay (1995):** A Study of Half Day Vs. All Day pre – Kindergarten Readiness, Routledge Press, PP. 41.

١٦- **وزارة التعليم العالى، الإدارة المركزية للكليات النوعية:** لائحة رياض الأطفال الموحدة لكليات رياض الأطفال بكليات التربية النوعية بجمهورية مصر العربية بالقرار الوزارى رقم (٨٥٩) فى ١٩٩٤/٧/٢٥.

١٧- **وزارة التعليم العالى** : الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوى لكليات التربية النوعية وكليات رياض الأطفال لعام ١٩٩٧/٩٦ ، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص ٤ .

١٨- **وزارة التعليم العالى** : الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوى لكليات التربية النوعية وكليات رياض الأطفال لعام ١٩٩٩/٩٨ ، القاهرة، ١٩٩٩ ، مادة (٢).

١٩- **وزارة التعليم العالى** : القرار الوزارى رقم (١٣١٨) بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢١ بشأن اللائحة الداخلية لكليتى التربية (المنصورة - دمياط)، مادة (١).

٢٠- **جابر محمود طلبه**، مرجع سابق، ص٢٦١.

٢١- **وزارة التعليم العالى** : القرار الوزارى رقم ٨٥٩ بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٥، مادة أولى.

٢٢- **جابر محمود طلبه**، مرجع سابق، ص ص٢٦٣-٢٦٥.

٢٣- **وزارة التعليم**: الإدارة المركزية لشعب رياض الأطفال، بكليات التربية بالجامعات، اللائحة الخاصة بالمقررات الدراسية خطة الدراسة، ١٩٩٩-٢٠٠٠م، مادة (٢).

٢٤- **جابر محمود طلبه**، مرجع سابق، ص ٢٧٦.

٢٥- **وزارة التعليم العالى**: الإدارة المركزية لكليات رياض الأطفال، اللائحة الخاصة بالمقررات الدراسية خطة الدراسة،١٩٩٩-٢٠٠٠م، مادتى٤،٥

٢٦- **على راشد**: اختيار المعلم وإعداده، ودليل التربية العملية، دار الفكر العربى، ١٩٩٦، ص ٨٥.

٢٧- **وزارة التعليم**: الإدارة المركزية للكليات النوعية، لائحة تقويم رياض الأطفال الموحدة لكليات رياض الأطفال بكليات التربية النوعية، عام ٢٠٠٠/٩٩، مواد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠.

٢٨- **وزارة التعليم العالى**: كلية رياض الأطفال بالدقى، اللائحة الداخلية للكلية المعتمدة بالقرار الوزارى رقم (٦٧٢) بتاريخ ١٩٩٩/٧/٥ ، ص ٢٢.

٢٩- **رمزية الغريب:** التقويم والقياس النفسى والتربوى، الأنجلـــو المصريـــة، القـــاهرة، ١٩٨٥، ص ٦٧٧ .

٣٠- **غريب سيد أحمد :** مناهج البحث الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الإســـكندرية، ١٩٩٧، ص ٢٢٥ .

٣١- **محمود عبد الحليم منسى :** القياس والإحصاء النفسى والـــتربوى، دار المعـــارف، الإسكندرية، ١٩٩٤، ص٩.

٣٢- **جابر محمود طلبه**، مرجع سابق، ص ٢٥٥.

٣٣- **نفيسة سيد مصطفى:** الإعداد التربوى لمشرفات رياض الأطفال بجمهورية مصـــر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربيـــة، جامعـــة الزقازيق، ١٩٩٤ ، ص ١٠٥ .

٣٤- **عامر عبد الله الشهرانى:** مرشد الطالب المعلم فى التربية الميدانيـــة، مطـــابع دار البلاد، جدة، ١٩٩٤، ص ١١٧ .

٣٥- **على راشد :** مفاهيم ومبادئ تربوية .. المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، دار الفكـــر العربى، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٧ .

٣٦- **سعيد إسماعيل على:** " الحياة الجامعية فى مصر"، مجلة دراسات تربوية، رابطـــة التربية الحديثة، المجلد الثامن، الجزء ٤٩، القـــاهرة، ١٩٩٣، ص ١٠٨.

٣٧- **جابر محمود طلبه**، مرجع سابق، ص ٣١٣.

٣٨- **مرجع سابق**، ص ٣٠٤.

39- Fuller, Maxy Lau (1994): " The Multi - Cultural Environment for Teacher Eduators " Journal of Teacher Eduators. September - October. Vol. 42, No.. 4, P. 26.

40- Lowsen, Hail A (1998): " Beyond The New Conception of Teacher Education Journal of Teacher Education. May - June, Vol. 99, No., 3, P. 166.

٤١- **جابر محمود طلبه**، مرذجع سابق، ص ٣١٨.